



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حماد لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

بناء الحوار والشخصية في القصة القصيرة الجزائرية
قصة (الحصاد) لفاطمة الباي - نموذجاً -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إشراف الدكتور:

د. محمد الأمين شيخة

إعداد الطالبات:

✓ زهرة جغبالة

✓ زينب زايد

✓ شمس الأصيل ثامر

✓ عفاف خزان

السنة الجامعية: 2024-2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

قال تعالى: "وقل رب زدني علماً" [طه 144]

الحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، الذي بلغنا هذا المقامر . ووهبنا من فضله ما لم نكن لتبلغه وحدنا إلى من كان له بعد الله الفضل في كل خطوة خطوناها، وكل حلم حقق إلى القلب الذي احنونا والدعاء الذي وافق خطواتنا إلى من غرست في قلوبنا الصبر والإيمان، ومنحنا الحياة وعلمتنا . كيف نعيشها بعزم ورضا إلى من كانت دعواتها سنجاحنا وابنسنا منها ضوء طريقنا إلى جننتنا على الأرض ووطننا الذي لا تغيب شمسها إلى نبع الحنان التي علمتنا أن الطموح لا يعرف المسنحيل وأن الدعاء يصنع المعجزات ولولاها ما وصلنا إلى هذا اليوم . إلى مصدر القوة وسند الروح والصلح الثابت وأول الداعمين إلى اليد التي رفعتنا كلما تعثرنا ، وصاحب القلب الكبير والعين الساهرة .

إلى من كان ظلنا حين أشدت حرارة الطريق والسند حين مالت بنا الأيام، ورمز الوفاء والعتاء الذي لا ينتهي . . إلى الغالي الذي كان الداعم الصامت في كل خطوة ، هديك هذا العمل الذي كان ثمرة من ثمار تعبك وجهدك الذي لم تبخل به يوماً إلى الأخوة الأعزاء ، أنتم السند حين يميل الركن ، والضحكة حين يضيق القلب ، أنتم الرفقة التي لا تعوز والدعم الذي لا ينتهي ، كبرنا معاً ، حلمنا معاً ، واليوم نشاركم فرحة الحصاد . إلى معلمينا الأفاضل، من أشعلوا شموع العلم وفتحوا أبواب . المعرفتنا لن ننسى فضلكم ولا كلماتكم التي تركت أثراً لا يمحي .

إلى رفيقات الدرب التي شاركننا الأيام بلحظاتها كلها ، هديكن هذه اللحظة وهذه الذكرى التي سنبقى في القلب ما حيننا ولأنفسنا التي تعثرت كثيراً وبكت أحياناً ولم تنأس ، هديكن هذا الانتصار، فقد كنت قويت بما يكفي لنصلي رغم كل شيء . . الحمد لله الذي جمع بين الجهد والنوفيق ، بين الدمع والفرح ، وجعل هذا النخرج شهادة حياة، لا مجرد ورقة شهادة أن الأحلام قد درك وأن الدعاء لا يرد ، وأن الله لا ينسى عباده الصابرين، ونرجوا من الله أن يوفتنا

مقدمتہ

مقدمة:

الحمد لله معلم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على أشرف خلقه وأفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا وأقواهم حجة وبرهاننا اما بعد :

تعتبر القصة القصيرة من الأنواع الأدبية الجديدة التي ظهرت في العالم العربي منذ القرن العشرين ، ولقد اعتمد الأدباء في بناء القصة القصيرة على مكونات سردية لها قيمة فنية عند أدباء القصة القصيرة من الهواة من أهمها الحوار والشخصية ، فالحوار عنصر مهم من عناصر السرد القصصي وبعد تقنية مهمة من تقنيات بنائه ، كما أنه صفة لا تتفصل بأي حال من الاحوال عن الشخصية القصصية ، ولهذا كان الحوار من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب في إضاءة الجوانب المتعددة للشخصية.

ومن هذا المنطلق تأتي الإشكالية التالية التي سنعمل على الاجابة عليها من خلال بحثنا هذا:

- ما ماهية القصة القصيرة وما ابرز اتجاهاتها ؟
- ما ماهية الشخصية والحوار في القصة القصيرة؟
- كيف تجلت مظاهر الشخصية والحوار في قصة الحصاد لفاطمة الباي؟

انطلاقا من ذلك اخترنا لبحثنا هذا العنوان " بناء الحوار والشخصية في القصة القصيرة الجزائرية القصيرة قصة (الحصاد) الفاطنة الباي - نموذجاً - "

وكان وراء اختيارنا لهذا الموضوع مجموعة من الأسباب وتحقيق مجموعة من الاهداف منها:

شغفنا لدراسة قصة الحصاد الفاطنة الباي لأسلوبها الفني الشيق و لافقت للانتباه وهذا ما جعلنا نميل إلى اختيار هذا العمل والاشتغال عليه في هذه الدراسة و تسليط الضوء على

المكونات السردية الحوار والشخصية في القصة القصيرة نظرا للمكانة التي حظيت بها في العالم العربي.

ولمعالجة هذا الموضوع ارتأينا الاعتماد على منهج تحليل الخطاب الذي يعتمد على اجراءات الوصف والتحليل (وصفي تحليلي)

ولقد أتبعنا الخطة التالية : المتضمنة مقدمة و فصلين لكل فصل مبحثين وخاتمة ، مهدنا في المقدمة للموضوع المعالج ، أما الفصل الاول المعنون بالقصة القصيرة محطات ومعالم فقد تناولنا فيه القصة القصيرة في الجزائر محطات ومعالم وتطرقنا خلاله للمبحث الاول المتضمن التعريف اللغوي والاصطلاحي للقصة القصيرة ، و ارهاصات القصة القصيرة ، والقصة القصيرة (نشأتها ، روادها اتجاهاتها) أما المبحث الثاني المتضمن الركائز الفنية للقصة القصيرة في الجزائر و تعريف الشخصية وأنواعها وتعريف الحوار وأهميته داخل النص الأدبي وأنواع الحوار .

اما الفصل الثاني المعنون بجماليات الشخصية والحوار في قصة الحصاد المتضمن دراسة تحليلية للقصة ، تطرقنا من خلاله للمبحث الاول المتضمن مظاهر الشخصية و مظاهر الحوار ، أما المبحث الثاني المتضمن المظاهر اللغوية والفكرية في القصة تطرقنا من خلاله الى المظاهر اللغوية والاسلوبية... ثم درسنا المظاهر الفكرية (وجهة نظر الراوي ، وجهة نظر الشخصية)

وانهينا هذه الدراسة بخاتمة تضمنت خلاصة البحث وبرز ما تم التوصل اليه من نتائج وإضافة الى الفصلين ادرجنا ملحق متضمن قصة الحصاد لفاطمة الباي واتبعناه بفهرس وقائمة المصادر والمراجع .

ولقد اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع من أهمها :

- المدونة (قصص وحكايات المجموعة من المؤلفين) الموقع الإلكتروني Foulabook

- كتاب القصة القصيرة النظرية والتقنية لـ إنريكي أندرسون إمبرت

- مذكرة بعنوان آليات السرد في القصة القصيرة الجزائرية نموذج أوهام لم تحقق طيب عطاوي لكريمة منصوري ، سناء براهيم.

ولعل من ابرز العوائق التي واجهتنا أثناء انجازنا هذا البحث : تشعبه ومن الصعب الإمام بكل جوانبه لأنه موضوع واسع في الدراسة ، من آفاق البحث فتح مجالات للدراسة أكثر في هذا الموضوع.

إضافة الى قلة الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ولكن إيماناً بفكرة ان يكون الانسان جادا في عمله ، وأيضا بفضل الدكتور المشرف وتوجيهاته تمكنا من تجاوز هذه الصعوبات وأكملنا بحثنا بعون الله تعالى وفضله علينا.

ونتمنى ان نكون قد وفقنا لو بسيط في مجال الدراسات الادبية وحسبنا أننا اجتهدنا ، فان اصبنا فلنا أجر الاجتهاد و الإصابة ، وإن أخطأنا فيكفينا أجر الاجتهاد والله ولي التوفيق

وفي نهاية نتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور محمد الأمين شيخة على ما بذله من مجهود في توجيهه وتصويب في هذا البحث مرشد إيانا إلى البحث الصحيح والنهج اليسر .

الفصل الأول: القصة القصيرة في الجزائر

(محطات ومعالم)

المبحث الأول: تطور القصة القصيرة في الجزائر وأبرز محطاتها

المطلب الأول: تعريف القصة القصيرة لغة اصطلاحا

المطلب الثاني: امراضات القصة القصيرة

المطلب الثالث: القصة القصيرة في الجزائر (نشأتها - اسباب تأخرها - مروادها -

اجتاهاتها)

المبحث الثاني: دور الشخصية والحوار في القصة القصيرة

المطلب الأول: الركانز الفنية للقصة القصيرة في الجزائر

المطلب الثاني: تعريف الشخصية وأنواعها ...

المطلب الثالث: تعريف الحوار وأهميته داخل النص الأدبي. وأنواعه

تمهيد:

لقد شغل العمل القصصي الحيز الأدبي عامة وأصبح من أكثر الفنون النثرية انتشارا في العصر الحديث ، فالقصة من الفنون القريبة إلى نفس القارئ فهي تصف الأشخاص وتنقل لنا تفاصيل حياتهم ، وأهم الأحداث التي تحدث في مرحلة من مراحل حياتهم.

المبحث الأول : تطور القصة القصيرة في الجزائر وأبرز محطاتها

نتناول في هذا المبحث الذي جاء تحت عنوان القصة القصيرة في الجزائر (محطات ومعالم وفيه ثلاث مطالب وهي المطلب الأول. تعريف القصة القصيرة ، المطلب الثاني ارهاصات القصة القصيرة المطلب الثالث القصة القصيرة في الجزائر (نشأتها ، أسباب تأخرها روادها، اتجاهاتها)

المطلب الأول : تعريف القصة القصيرة.

أ- لغة:

في قاموس المحيط " قص أثره قص و قصصياً، تتبعه وقص الخبر أعلمه ، ﴿ فارتدا على آثارهما قصصاً﴾¹ الآية 64 سورة الكهف أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر²

القصة في معجم الوسيط ..

القصص : رواية الخبر والقصص الخبر المقصوص.

والقصص الأثر

(القصة) : التي تكتب والقصة الجملة من الكلام والقصة الحديث،

والقصة الأمر ، والقصة الخبر والقصة الشأن والقصة حكاية نثرية. طويلة تستمد من الخيال أو الواقع او منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي¹.

¹ سورة الكهف، الآية 64.

² فيروز بادي القاموس المحيط، تحقيق مكتب ، تحقيق التراث ، في مؤسسة الرسالة ، اشرف محمد نعيم العرشوسي ، باب الصاد ، بيروت - لبنان ، الطبعة 8، 2005 ،ص27

ومنه نستنتج أن القصة لغة هو القص والتتبع.

ب - اصطلاحا:

القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة تتباين اساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس. على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثير²

القصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قليلة بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر له خصائص و مميزات شكلية معينة³

القصة حوادث يخترعها الخيال وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع ما تعرضه. كتب التاريخ والسياسة وإنما تبسط امامنا صورة مموهة منه⁴

نستنتج من خلال هذا التعريف بأن القصة شبه تصوير الواقع فتعرضه لنا بحوادث خيالية يعرف الظاهر مكي القصة القصيرة فيرى " أنها جنس أدبي محدد و قد حصرها في عشرة حدود هي حكاية ، تدرك لنقص، قصيرة نسبيا، و حدث محدد، حول جانب من الحياة لا في واقعها العادي والمنطقي ، وإنما. طبقا لنظرة مثالية ورمزية ، لا تنمي أحداثا وبيئات وشخصا وإنما توجز في لحظة واحدة حدث ذا معنى كبير⁵

¹ مجموعة من المؤلفين، معجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، باب القاف ، دار الداء، الطبعة الرابعة،2004،ص740

² محمد يوسف نجم ، فن القصة ، الطبعة الخامسة، دار الثقافة،بيروت،لبنان،1966،ط

³ ورشاد رشدي، فن القصة القصيرة، جامعة القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،الطبعة1،فبراير،1959، الطبعة الثانية،يناير1964، ص01

⁴ محمد يوسف نجم، فن القصة القصيرة، ص10

⁵ عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الأدب، القاهرة، الطبعة الثالثة،مارس2005،ص61.

نلخص القول بأن الطاهر مكي قد حصر القصة في عشرة حدود و كل هذه الحدود توجز في لحظة واحدة ليعبر عن حدث كبير

المطلب الثاني: إرهاصات القصة القصيرة

لل قصة القصيرة قديمة وعريقة فهي لم تأت من اللاشيء بل إن لها جذور عميقة منذ القدم وتعود هذه الجذور إلى أجدادنا وجدانتنا حيث كانوا يتمتعون أسماعنا بحكايا تهم وخرافاتهم وأقاصيصهم المشوقة ، حيث يقول الطاهر أحمد مكي: فمنذ أن جاء الإنسان إلى الحياة كان طفل يقفز ويضرب ، يعمل ويغني ، ويتحدث ويخترع، وبحكي في الوقت نفسه، وتجذب الجدة حفيدها بالحكاية ، أو ترعبه بالأسطورة ، ويلقى الإنسان الآخر بعيداً عن شواغل الحياة والعيش فيملان فراغهما يسمر تلعب فيه الحكاية دوراً ملحوظاً ، خرافة تمثل فوارق الطبيعة ، أو مجونا يدغدغ عواطف السمع ، أو سحرية تثير الضحك ، أو مركب للوعظ والتربية¹

نستنتج مما سبق أن أصل القصة القصيرة يرتبط بالحكايات القديمة التي كانت تحكى لنا من طرف الأجداد والجدات شفهيًا، إذن فالقصة القصيرة نشأت منذ أن نشأ الإنسان وترعرع على وجه الأرض ، فهو كان يقص مغامراته وتجاربه في الحياة ، ومنه فيمكننا أن نعتبرها أول الأجناس الأدبية ظهور اذا عدنا إلى الماضي وهذا ما يسمح لنا أن نسمى الحكايات القديمة تحت اسم القصص القصيرة الحديثة في العصر الحالي.

يقول إنريكي أندرسون امبرت كما أن هناك حكايات من العصور الوسطى شبيهة بالجنس الأدبي الجديد القصة القصيرة لكن كانت يطلق عليها مسميات مثل الأمثال

¹ الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة، دراسة ومختارات، دار المعارف، ط8، 1999، ص9.

والعظات ، والمغامرات ، والجزاء، والخرافة ، وكلها مسميات تؤكد على الجذور التعليمية لذلك الجنس الأدبي¹

ونلاحظ من خلال هذه الأسطر أن القصة القصيرة موجودة منذ القدم لكنها كانت تحت مسميات أخرى كالأمثال والخرافات والأساطير والحكايات التي تؤكد على الجذور الأولى لهذا الجنس الأدبي الجديد ، والآن تطورت وأصبحت أكثر دقة تحت الاسلام الجديد "القصة القصيرة وبذكر أيضا ليس من العسير أن تتصور أن بني البشر، قد حكوا قصصا، كما أن سكان الكهوف لا بد أن واحداً منهم قد تميز بفن القص، لكننا لا ندري شيئاً عن هذه التجارب الأولية ولا نعرف منها إلا ما وصل إلينا من حكايات مكتوبة²

وما يمكننا أن نستخلصه من هذه الأسطر التي ذكرها إنريكي أندرسون امبرت أن البشر قديما حكوا حكايات وقصص منها التي وصلت إلينا مكتوبة ، ومنها ما هو شفهي متوارث عن الأجداد ، هذا لأنها من الناحية التاريخية كانت حكايات وقصص شفوية قبل التشاف الكتابة قديما ثم انتقلت إلى حكايات وقصص مكتوبة.

المطلب الثالث: القصة القصيرة في الجزائر (نشأتها، أسباب تأخرها، رواد اتجاهاتها)

أ- نشأة القصة القصيرة في الجزائر :

إن بدايات القصة الجزائرية القصيرة كانت متعثرة ارتباطها بالحكاية والمقامة والمقالة القصصية ، ذلك لأن معظم الباحثين الذين خاضوا فيها. لهم يتفقوا على رأي واحد يؤرخ لبدايتها ، وهذا ما عبر عن قصورها الفني. وعدم امتلاكها لآليات التي تجعلها محكمة

¹ إنريكي أندرسون إمبرت، القصة القصيرة النظرية والنقنية، تر: علي إبراهيم علي منوفي، editorial arielel sa

دط، 2000م، ص16

² المرجع السابق، ص23

وناضجة غيرانهم يعتبرون أول المحاولات القصصية كانت بقلم محمد بن عبد الرحمن الدبسي سنة 1908 م في قصة " المناظرة بين العلم والجهل .

اما بعد الحرب العالمية الأولى ، أصبحت الصحافة الوطنية بوجهها الإصلاحي قبلة للكلمة - شعر او نثرا - حين فتحت أبوابها للانتاج الأدبي ، مخصصة لذلك أركنا ثانية أو دورية بعناوين مختلفة مثل المقال الأدبي ، معرض آراء وأفكار القصص الأدبي ، فنطلقت فيها المقالة القصصية الى جانب الحكاية العامة والحكاية الأدبية. و المقالة الصحفية والدينية وسواها¹

كما أن "في سنة 1925م نشرت جريدة الجزائر قصة مثيرة تحت عنوان " فرانسوا و الرشيد لمحمد السعيد الزاهري ، وقد أثارت هذه القصة اعجابا شديدا وضجة أدبية كبرى ، لموضوعها الجريء، الذي يعالج قضية المساواة السياسية في الجزائر بين الجزائريين والفرنسيين مما قضى على الجريدة بعد تعطيلها من السلطات الاستعمارية²

في سنة 1926م كتب على بكر السلامي قمة دمعة على البؤساء " حيث هاجم. الطرقيين واتهمهم باستغلال الشعب لمآربهم الذاتية ، وقد اعتبرهم أشرارا شياطين وشيوخاً من يقين ، وبهذا الضيع اقترب عمله هذا من لهجة الإصلاحيين المنتقدة لرؤساء المنظمات الدينية لا سيما المرابطين منهم ..

كما " يعتبر محمد العابد الجلاي من المبكرين في كتابة هذا النوع الأدبي ، ومن المصيرين على القفزية الى مستوى متي مقبول وقد كتب مجموعات قصصية نشرها. في محلة الشهاب الباديسية طوال سنة 1937 1936 1935 م باسم مستعار هورشيد ، وهذا

¹ ملفوف صالح الدين، ببيلوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة والتطور) ، الاثر مجلة الآداب واللغات ، جامعة

قاصدي مرياح ورقلة ، الجزائر، العدد السابع ، ماي ، 2008 ، ص 158

² المرجع نفسه، ص158

دليل في المقام الأول - على تأثير الزاهري في الكتاب الجزائريين الذين حاولوا معالجة الفن القصصي قبل الحرب العالمية الثانية¹

وأیضا "كتب محمد العابد الجلابي سبع محاولات في مجلة الشهاب ، يمكن اعتبار أربع منها ذات صلة وثيقة بالفن القصصي وهي : " السعادة البشراء " ماي 1935 م والصائد في الفخ " جوان 1935 " وأعني على الهدم أعنك على البناء " جويلية. 1935م وعلى صوت البدال جامعي 1937 أما المحاولات المتبقية الأخرى تموز أوت 1935 م وفي القطار جانفي 1996م وبعد الملاقاة فيفري 1936 م ، فهي تدخل في باب الحكاية لأنها عدت كثيرا من المقومات الفنية كالحبكة التي كانت متقدمة في معظم الأحوال ، أو لأن شخصياتها جاءت شاحبة. هزيلة ، فاترة التحرك"²

من المحاولات القصصية التي يمكن الإشارة إليها و التي تتدرج تحت بدايات القصة الجزائرية القصيرة محاولة كتبها قاص مغمور يدعى ابن عيسى عبد القادر تحت عنوان بين مؤذنين ويدور موضوع هذه المحاولة حول فضاة الواد هذه العادة الشنيعة التي كانت قائمة في المجتمع العربي أيام الجاهلية اما موضوع هذه القصة القصيرة فكان يتصل أساسا بالتذكير والوعظ والإرشاد³

و من خلال ما سبق نخلص الى القول بأن المحاولات التي قام بها الكتاب. الجزائريون من أمثال محمد العابد الجلابي، ومحمد السعيد الزاهري في قصة فرانسوا والرشيد استطاعت أن تطور من هذا النوع الأدبي وتمنحه السمات الغنية التي تجعله خالصا بكل مقوماته الفنية. ومهما يكن من أمر ... فإن هذه البدايات الأولى في نشأة القصة الجزائرية القصيرة قد انطلقت. طموحه الى تأصيل من قصصي واحد بالجدة والقوة والحيوية والفنية. خصوصا

¹ المرجع السابق، ص159

² المرجع السابق، الصفحة نفسها

³ المرجع نفسه، ص159

بعد مطلع الخمسينات تناقلتها الصحف المحلية والعربية. في الداخل والخارج وعلى هذا الأساس من المحجف حقا انكار ما كان د ظهور هذه المبادرات الأولى من آثار ايجابية على حياة الفن القصي لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية.

أسباب تأخر ظهور القصة القصيرة في الجزائر:

لقد تأخر ظهور القصة القصيرة في الجزائر أسباب كثيرة منها :

- إضطهاد الاستعمار للغة العربية
- تأخر ظهورها في المشرق العربي
- التخلق الثقافي العام
- حرص الاستعمار على البقاء الأمية وانتشار الجهل
- ضعف النقد والترجمة¹

❖ رواد القصة القصيرة في الجزائر:

1- محمد السعيد الزاهري: ولد محمد سعيد الزاهري بن البشير بن علي بوزاهر المدعو الزاهري بليانة قرية من قرى الزاب الشرقي ببسكرة ، في سنة 1901² و يعتبر أول رائد للقصة القصيرة في الجزائر حسب رأي عبد المالك مرتاض ومن أهم في قصصه تذكر منها (فرانسوا والرشيد) التي نشرت في جريدة الجزائر في سنة 1925م وهو أحد أعضاء جمعية

¹ سناء براهيمى ، كريمة منصورى ، آليات السود في القصة القصيرة الجزائرية نموذج، او هام لم تتحقق . طيب عطاوي - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي ، اشرف د عبد المجيد وخروج ، تخصص أدب عربي

حديث و معاصر، معهد الآداب واللغات، جامعة صالحى أحمد النعامة 2019 2020 ، ص17

² محمد بومدينى ، محمد السعيد الزاهر و دوره اصلاحي 1900-1956 م ، مجلة الحكمة للدرا التاريخية ، جامعة قسنطينة 2 ، المجلد5، العدد 10 ، جوان 2017 ، ص127

علماء المسلمين الجزائريين ، وقد أثارت هذه القصة اعجاباً شديداً وكذلك لا ننسى قصة (عائشة) و(الكتاب الممزق) توفي عام 1956م في ظروف غامضة.¹

2- عبد الحميد بن هدوقة : (1915-1996) ولد عبد الحميد بن هدوقة في قرية المنصورة بولاية سطيف في الشرق الجزائري سنة 1925م حيث أصدر له أول عمل سنة 1952م، وهو نص شعري بعنوان حامل الازهار وكان سياسية وأديبا، ويعتبر من أوائل المؤسسين للرواية العربية الجزائرية ومن أهم أعماله الأدبية تذكر (ريح الجنوب) توفي 1996/10/12²

3- أحمد رضا حوحو: ولد احمد رضا حوحو في الجنوب الجزائري سنة 1911م بمنطقة الزاب في مدينة سيدي عقبة ببسكرة³، ويعد الأديب أحمد رضا حوحو من أوائل الذين كتبوا القصة القصيرة الجزائرية، ومن أهم أعماله القصصية (عادة أم القرى) الذي يعتبر أهم أثر أدبي⁴

❖ اتجاهات القصة القصيرة في الجزائر:

كان للاتجاه الواقعي والاتجاه الرومانسي دور كبير في تطور القصة القصيرة في الجزائر

- الاتجاه الواقعي:

إن ظروف الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى قد ساعدت على ظهور المذهب الواقعي الذي وجد فيه الكتاب على اختلاف ميولهم وثقافتهم مجالا للتعبير عن واقع البلاد بما في من متناقضات وعزلة وحرمان ، ولكن الواقعية لم تسد لما تحمله من تشاؤوم ونظيرا

¹ سمية عوج ، حنان شولي ، مرجع السابق ،ص13

² الطيب ولد العروسي أعلام من الادب الجزائري الحديث، دار الحكمة،الجزائر،2009م،ص151-156

³ نفسه،ص55

⁴ أبو القاسم سعد الله، دراسات في الادب الجزائري الحديث، دار الرائد الكتاب،الجزائر،ط5، 2007،ص60

سوداء وما تزرعه من بذور الحقد والطبقية وما هنا لا تعجب حين ترى أولئك الأبطال، الذين يعالج الكتاب من خلالهم تلك المشكلات يصورون الحياة الاجتماعية يؤسها وحاجتها وشعورها بالمرارة وثورتها على الظلم والتعسف ، فهذا عمر بطل محمد دين في روايته الكبيرة (البيت الكبيرة) و (الحريق) و (المنسج) تعرفه من كان طفلا يعيش مع أحد منزل قديم عفن في مدينة تلمسان إلى أن يصبح رجلاً ولذلك نجد بطل رواية (العناريس) لادريس الشرايبي، وهناك رواية أخرى تحب أن تقف عندها قليلاً ، تلك هي (عادة ام القرى) لا حمد رضا حوحو 1947م، وبطلتها زكية فتاة حرمت من لذة العلم وممارسة حقوقها الطبيعية بإنسانه من ناحية وامرأة من ناحية أخرى .

إن البطل في الرواية الجزائرية كما رأينا لين مثلاً أعلى ولا نموذجاً خارقاً تتجسد فيه فكرة أو مبدأ ، وإنما هو إنسان واقعي فيه كل ما في الواقع من مأساة وحرار وصراحة سواء كان بطل صغير أو كبيراً¹

- الاتجاه الرومانسي:

لقد اقتحمت الرومانسية القصة القصيرة الجزائرية متأخرة تبعا لتأخر ظهورها من أن بذورها الأولى ظهرت في بعض الصور القصصية المبكرة إلا أنها لم تستمر كتبار متميز إلا في بداية الخمسينيات ومع هذا لم تكن مرحلة متميزة في المراحل التي مرت بها القصة القصيرة ولم تتخذ اتجاها مستقلاً ، وإنما وجدت الى جانبها في الوقت ذاته القصة الواقعية وهذا سبب بعض الكتاب باشرو بكتابة الصورة القصصية التي تتجه إلى وصف الواقع وتعد التقاليد والعادات ونقد الأوضاع الاجتماعية التي تقف حالياً تقدم الفرد والمجتمع ، ثم بعد ذلك للقصة الجزائرية الرومانسية، ومنهم من عكس المقولة فبدأ بما انتهى إليه غيره ومن

¹ سعد الله، المرجع السابق، ص56، 59

أمثال القصة الرومانسية نجد قصة (صاحبة الوحي) التي تدور أحداثها حول شاعرا
مجنون يحب امرأة¹

المبحث الثاني : دور الشخصية والحوار في القصة القصيرة الجزائرية.

نتناول في هذا المبحث الذي جاء تحت عنوان دور الشخصية والحوار في القصة
القصيرة الجزائرية ثلاثة. مطالب و هي المطلب الأول: الركائز الفنية للقصة القصيرة في
الجزائر، المطلب الثاني تعريف الشخصية وأنواعها في... القصة القصيرة ، أما المطلب
الثالث تعريف الحوار وأنواعه في القصة القصيرة

المطلب الأول: الركائز الفنية للقصة القصيرة في الجزائر

ان ركائز القصة مهمة بحيث أن افتقاد أي قصة الأحد هذه الخصائص، يحول دون
اختبارها قصة ، وينظر إليها بالتالي على أنها شيء آخر والركائز كما سنوضح هي الأجزاء
.. التي تتكون منها القصة وهي ثلاثة²:

1- الوحدة: مبدأ الوحدة يعنى فيها الوجدانية ولها. هدف واحد، وتخلص إلى نهاية منطقية
واحدة وتستخدم . في الأغلب تقنية واحدة، وتخلق لدى المتلقى أثرا وانطبعا واحدا ، ويسكبها
الكاتب على الورق في طرحة واحدة ، وبطالعتها القارئ في جلسة واحدة.

2- التكتيف: لأن الهدف واحد والوسيلة واحدة ، فلا بد من التوجه مباشرة نحوهما مع أول
كلمة في القصة، والتكتيف. الشديد مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة.

¹ شولي حنان ، عوج سمية ، مراحل تطور القصة في الجزائر والخصائص الفنية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماشر، اشراف

دكتور قدور بن مسعود ، قسم لغة والأدب العربي ، جامعة، بن خلدون ، تيارت - 2019 2020 م، ص24، ص25

² ينظر: سناء براهيم، بكريمة منصور، آليات الشرد في القصة القصيرة الجزائرية نموذج أوهم لم تتحقق طيب عطاوي
(مذكرة ماستر) إشراف د، عبد المجيد رخوخ، المركز الجامعي ، صالحى أحمد - النعامة، الموسم الجامعي

1442/1441هـ، 2019 /2020م

إن عملية التكتيف تشبه بالضبط حبة الدواء التي صنعها العلماء من عدة مواد طبيعية وصناعية وصبوا فيها كل. ما يمكن صبه من قوة ضاربة لتسقط على الميكروب فتدفعه خارج الجسم أو تضربه ضربة قوية تمهيدا لقتله ، إنها مواد كثيرة لكن الحرفية الصناعية كثفتها وركزتها في هذا الحجم الصغير.

3- الدراما: يُقصد بالدراما في القصة القصيرة خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة ، حتى لو لم يكن هناك صراع. خارجي ولم تكن هناك غير شخصية واحدة

المطلب الثاني: تعريف الشخصية وأنواعها .

❖ تعريف الشخصية .

لغة: مادة (ش، خ ، ص) الشخص في لسان العرب

الشَّخْصُ : جماعة شخص الانسان وغيره ، مذكر، والجمع أشخاص و قول عمر بن أبي ربيعة فكان مجني ، دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتْقِي .. ثلاث شُخُوص، كاعبان ومعصر وكل شيء رأيت جسمانهُ فقد رأيت شخصه¹

اصطلاحا:

تمثل الشخصية عمود الحكاية الفقري لذلك تدرس في إطار الحكاية إلا أن هذا الدرس قد تعثر طويلاً ولم يحقق نقلة نوعية إلا لما أعادت السرديات النظر في. طابع الشخصية النفسي حيث حصرها النقد التاريخي وعاملها على أنها معطى جاهز²

¹ ابن منظور لسان العرب، تأليف جمال الدين أبي العضل، دار الكتاب العلمية، مادة(ش، خ،ص)،50.

²ينظر: محمد قاضي ومساعديه، معجم سرديات، رابطة دولية للنارين مستقلين،ط1، 2010،ص270.

2- أنواع الشخصيات:

تميل الكتب التعليمية إلى الواقعية الأدبية وتهتم برسم ملامح شخصيات شبيهة بالأشخاص توحيا للسلامة والراحة تقوم بتصنيف الشخصيات بمعارضة بعضها البعض، هناك الشخصيات الخاصة والأخرى لمتاحة ، هناك التقليدية والشخصيات ذات الملامح المميزة، هناك الشخصيات الواقعية والأخرى المثالية. هناك البسيطة والمعقدة، هناك المسطحة والحادة هناك الثابتة والديناميكية الرئيسية والثانوية، وكما يرى القارئ . فإن هذه المقابلات تدور حول نفس الشيء. إنها تكرر نفسها ، وربما نشير في أفضل أحوالها إلى وجود إختلافات بسيطة فالحقيقة أن إبداع القصة تشارك فيه أكثر من وسيلة ، وسوق . تشرح بعض تلك المصطلحات في بضعة أسطر.

أ - الشخصيات الرئيسية والثانوية¹:

توصف الشخصية بأنها رئيسية عندما تؤدي وظائف هامة في تطوير الحدث وبالتالي يطرأ على مزاجيتها تغيير وكذلك على شخصيتها ، أما الشخصيات الثانوية فهي تلك التي لا يطرأ عليها . تغيير أو تتغير في إطار الظروف المحيطة، إن الشخصيات الرئيسية هي شخصيات مسيطرة وتظهر بصورة الأفراد المهمين رغم أن سلوكها قد لا يتسم بالسلوك البطولي. وأيا كانت الأحداث والتصرفات الصادرة عنها فإن الباعث غير معالم الشخصية ، أما الثانوية فهي تابعة تسهم في إضفاء اللون المحلي للقصة ونظر لطبيعتها المجردة تبدو كأنها أنماط أو أشكال كاريكاتورية ومحركات . ميكانيكية في إحدى الحلقات الهامشية أو معوقات.

¹ ينظر إنريكي أندرسون امبرت ، القصة القصيرة النظرية والتقنية. تر: على إبراهيم على منوفي ، مراجعة صلاح فضل

ب - الشخصيات الفريدة والتقليدية¹:

لقد قيل إن السمة هي فردية أما النمط فهو اجتماعي» في الأعمال القصصية نجد الأفراد، هناك لا وتشا "زواج لا وتشاء" للكاتب روبرتوخ، بابر - وهو فرد يوجد في القصة، ورغم أنه يمكن . البرهنة على أن المؤلف استلهم شخصية لا وتشا من نموذج إنساني. واقعي وعندئذ يصبح لا وتشا تصورا لإنسان وليس إنسانا ، وأحيانا تكتسب شخصية من الشخصيات صورة لدى القراء لم يحاول الراوي اعطاءها إن "لا وتشا" المتفرد والمتحيل هو فرد في عالم السرد القصصي، ويمكن أن يوجد النمط للصلوك خارج حدود الابداع الأدبي وهو نموذج الصلعة تؤكد مبادئ الأخلاق لدى الناس جميعا . وبعد ذكر هذا التحفظ أوصل عرض موضوع السمة - النمط ..

يمكن القول ، في بعض الحالات النادرة بأن الشخصية هي أقل نمطية . عندما تتوافر فيها السمات الفردية والعكس صحيح، إلا أن هناك شخصيات تحدث تأثيرها على أساس تفردا وعلى أساس انتسابها لنمطية معينة . فالراوي يضع السمات الفردية للشخصيات ويحولها إلى نمطية في الوقت. نفسه وأيضا كانت درجة الشبه بين الشخصية والأفراد فإن الفردية فيها . وهمية فالراوي قام بإستخلاص بعض الملامح من مجموعة من البشر حتى يخلق شخصياته وهي شخصيات غير واقعية وليست إلا كيانا مجردا ، ثم نقوم نحن بتصنعها في دائرة النمط عندما تكون محصلة.

تجريد عالي المستوى² : حيث يوجد الكثير من الأفراد الذين تم تخمينهم. بشكل منفصل ثم تصويرهم في شخصية واحدة .

¹ المرجع نفسه، ص340، 341

² المرجع السابق، ص341، 343

النمط هو إذن فكرة لجمع الملاحظات المنفصلة ، وحتى تكون . الفكرة ذات معنى يجب وضعها في إطار يتجاوز حدود السمات الخاصة بفرد معين، والسمات التي عليها الشخصية النمطية تصلح لإطلاقها. على قطاع عريض من الطبيعة الإنسانية إذا لا يوجد فقط الكثير من الرجال مثل ذلك الصعلوك لا وتشا بل في كل صعلوك يوجد شيء من الا وتشا - وربما كانت نية كاتب القصة إبداع شخصية متفردة لكنه عندما عرض لصفاتها تحولت إلى صفات شائعة ونمطية أيضا الصعلكة. وبمقولة أخرى فإن الشخصية تقنعنا لأنها تجسد نمطا معروفا الدرجة يبدو معها الراوي لم يبعدها بل أخرجها من مكان معد مسبقا لمن يريد الإقتراب منه .

هناك أنماط اجتماعية مثل (الغنى) والمتدين (الناسك) والأخلاقية (الحاقد) والجغرافية (الأرجنتيني والجنسية (طبقا للنظرية السائدة في الحصول الوسطى هناك الأمزجة الأربعة الغضب والدموية والحزن ورياضة الجأش)... الخ فإذا ما كانت نية الراوي هي وصف العادات الاجتماعية فإن شخصياته. تتسم "الجماعية"

أما إذا كانت الرمزية هي الهدف فالشخصيات ترمز إلى مفاهيم مثل الفضيلة والشرف وفقدان الأمل . كما يمكن وجود بعض الشخصيات التي لا تدخل في الباب النمطي بل على أنها فردية للغاية ومع ذلك يمكن أن تأخذ شكل الطابع العام لمجرد أنها ولدت من جراء عملية التجريد الفني .

ج - الشخصيات الثابتة والديناميكية.

الشخصيات الثابتة : يتولى الراوي إبلاغنا بما يريد عن الشخصية وهو خارج دائرة القصة، فهو ليس في حاجة لرؤيتها. وهي تتصرف، ويكتفي بمراقبتها و بعد ذلك يقوم بإيراد. تكهناته. والراوي غير مسؤول عن الجانب الجسدي للشخصية مثل النوع والحجم والوزن والقامة والعمر ولون الجلد والجنسية. ووضع الجسم وتعبيرات الوجه في لحظات التأمل.

الشخصيات الديناميكية¹:

تظهر طبيعة الشخصية من تصرفاتها حيث نراها كيف تتحرك.

وأحيانا ما تتصف تحركاتها بالسطحية. وأحيانا يقوم الزاوي. يسرد بعض تفاصيل حياتها الداخلية، الديناميكية ملحوظة. في الحالة الأولى وخاصة في الحكمة أكثر من سمات الشخصية التي تخرج من تجربة لتعايش أخرى .

لكن تغيراتها لا تتجاوز الحدود الواضحة التي حددتها الحكمة .. أما في الحالة الثانية فهي تبدأ بسمات معينة تأخذ في النضج مع مرور الزمن

يقول بعض مؤرخي القصة القصيرة أن رسم الملامح الشخصية الديناميكية ظل يهتم بالأمور العرضية طوال قرون عديدة أما الآن فأصبح يهتم بالأمور الجوهرية كان المؤلف يهتم في البداية . بالحكمة والأوصاف الجسدية والتعليقات التوضيحية وبعد ذلك أخذ يهتم بتقديم الحركات العميقة للروح..

إن طبيعة الشخصية تظهر بوضوح من خلال تصرفاتها ، هذه . التصرفات ما هي إلا حركات جسدية (طريقة السير حركة العيون والقدم والأيدي والتغيرات التي تطرأ على التعبير طبقا للتغير في الحالة المعنوية ...).

وكذلك استخدام اللغة (المفردات المنتقاة والتراكيب النحوية. التي تسلك فيها الكلمات والعبارات الأكثر استخداما وصور الخطاب وتنغيمات الصوت بما في ذلك أين وحتى ومع من تتحدث الشخصية)

¹ ينظر: المرجع السابق، ص343، 344

وان تحليل بواعث السلوك أمر هام في رسم الملامح . وهناك الرغبة الجنسية (الحب والغيرة وهناك الأفكار الأخلاقية والدينية والفخار وتأنيب الضمير والعظمة والوقار والصراع بين الخير والشر)، وغيرها السلوكيات التي تساهم في رسم ملامح الشخصية ..

د - الشخصيات البسيطة والمعقدة¹:

يمكن تصنيف الشخصيات إلى بسيطة ومعقدة طبقاً للعناصر الرئيسية لمزاجيتها، إنهما مقياسان مختلفان للتصنيف، حيث تتعرف على الشخصية. البسيطة من خلال ملامح خاص بالسمات وهو ملامح لا يتغير طوال القصة ورغم أنه قد لا يكون الملمح الوحيد الذي نراه فإنه الأكثر بروزاً فإذا ما كان البطل أي أن البطل هو الأكبر والرئيس والمسيطر فالقصة تحكي لنا وجوده من أجل الوصول إلى غايته .

ويمكن الا يصل إليها أو يتخلى عنها أو يفشل في الوصول إليها لكن. الملمح الخاص بطبيعته يبرز أثناء ذلك ..

إن الشخصية المعقدة لها عدة ملامح تتصل بطبيعتها وهي ملامح متناقضة متأزمة وعلى نفس الدرجة من القوة فإذا ما كانت. الشخصية معقدة فالقصة عادة ما تكون نفسية كما أن أكثر موضوعاتها شيوعاً هو اتخاذ قرار حاسم أمام أحد خيارين، تتجاذب الشخصية بواعث تسير في اتجاهات متنافرة.

هـ - شخصيات مسطحة وأخرى حادة:

إن الشخصية المسطحة والمنبسطة لا تتغير طوال أحداث القصة فهي إما سيئة دائماً، وإما طيبة دائماً إنها تنتقل في المكان. وتشعر بالراحة في قصص المغامرات وقد قام "فورستر" بمساواتها. بأنماط وشخصيات أخرى. ورغم أن شخصية هذا النوع قد لا تكون

¹ ينظر: المرجع السابق، ص345، 346

بسيطة فإن الزاوي يبرز منها سمة فريدة إننا نتعرف عليها لأنها -تكرر التصرفات والكلمات - كما أننا نتذكرها بسهولة ذلك أن الظروف الاجتماعية لا تغير منها، ويمكن تحديد طبيعتها من خلال جملة .. واحدة، لكننا لا يجب أن نهملها لهذا السبب فإذا كان هناك. كاتب جيد امتلأت هذه الشخصية بالحياة سواء في مواقف مأساوية أو مناقضة لها .

الشخصية الحادة وذات الحجم تتسم بالأوصاف التي استثناها من التعريف السابق إنها تدخل إلى الحدث لكن عندما تخرج منه لا تكون هي نفسها ، هناك شيء تغير فيها ، إنها قادرة على مفاجأتنا واقناعنا بأن المفاجأة لا مناص منها وتنمو هذه الشخصية إلى أخذ دور البطولة، وتتطور ملا معها الخاصة بطبيعتها من خلال سلوكياتها وتأملاتها على مر الزمن.

المطلب الثالث: تعريف الحوار وأهميته داخل النص الأدبي وأنواعه

1 - تعريف الحوار:

في اللغة : جاء في قاموس المحيط " أن الحوار يفتح الحاء أو كسرهما يعني مراجعة المنطق، وتجاوزا: تراجع الكلام بينهم والتحاور هو التجاوب¹.

في الاصطلاح: الحوار في صورته العامة حديث بين شخصين أو أكثر تضمه وحدة في الموضوع والأسلوب²

الحوار كلام متعدد الأشكال من لهجات ولكنات، يتوقف شكله على طبيعة الشخصية، فالشخصية المتعلمة المثقفة تتكلم الفصحى في الغالب. والشخصية متواضعة التعليم

¹ قاموس المحيط ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1 ، 1999م ، ج 4، ص 69

² سلطان بن سعيد بن محمد الفزاري، بناء الحوار الدرامي وإنتاج الدلالة في السرد القصصي المجلد الخامس ، قسم الدراسات التربوية - كلية التربية بالرسناق، جامعة التقنية والعلوم التطبيقية سلطنة عمان 14 - 15 فبراير 2023 م، ص

والمعارف والثقافة تتكلم بلهجة عامية أي بلهجتها المحلية، وكل شخصية لها حوار حسب طبيعة بيئتها ولكنة موطنها .

إنما الحوار داخل النص الأدبي حوار مقصود ، مخلوف له هدف بعينه، كالشخصية التي تتفوه به داخل النص، له حدود مثل الشخصية التي تعبر به لها حدود في حوارها وأفعالها وسلوكها داخل النص، ومن هذا المفهوم يبرز دور الحوار وأهميته داخل النص الأدبي¹.

2 - أهمية الحوار داخل النص الأدبي

- ✓ يقلد الواقع ويشبه العمل الأدبي بالحياة الواقعية .
- ✓ يجذب القارئ، ويخلق روح الانسجام بين القارئ والنص الأدبي.
- ✓ يكشف الشخصية ويجدد سماتها، ويبرزها شخصية حية حقيقية ويمكن للقارئ أن يرى نفسه فيها .
- ✓ ينقل مشاعر وأفكار الشخصية ويعبر عن سلوكها يشير إلى موهبة الكاتب في خلق شخصيات حقيقية تساعده -على نقل أفكاره بطريقة فنية ، ويجعل القصة أو الحكاية أقرب للواقعية حتى ولو كانت خيالية.
- ✓ يغير من الرتم والايقاع في القصة، ويعطى للفعل والحدث مصداقية².

¹ مختار أمين، من كتابة القصة القصيرة ونصوص تطبيقية ، دار المختار النشر والتوزيع، 2018م ،ص80

² مختار أمين، فن كتابة القصة القصيرة ونصوص تطبيقية، دار المختار و التوزيع ، 2018م،ص81

3- أنواع الحوار:

أ - الحوار الخارجي :

وهو الحوار الأكثر انتشارا وتداولاً في النصوص القصصية، وهو الذي يدور من شخصين أو أكثر في إطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة وأطلق عليه "الحوار التناوبي"، ويعد هذا الحوار عاملاً أساسياً في دفع العناصر إلى الأمام ويرتبط وجوده بالبناء الداخلي للعمل القصصي¹.

ب- الحوار الداخلي:

الحوار الداخلي ضرب من المونولوج الداخلي يظهر في النصوص والمقاطع السردية بضمير المخاطب، ويتميز بإقامة وضع تلفظي مشترك بين المتكلم والمخاطب دون أن يحدث تبادل كلام بينهما فالمخاطب لا يجيب بل يظل شاهداً فقط على الخطاب الذي يلقي أمأه عنه، وهو خطاب مصوغة أفعاله النحوية في المضارع².

¹ المرجع نفسه، ص35، 36

² سناء براهيم، كريمة منصور، مذكرة ماستر أليات السرد في القصة القصيرة الجزائرية نموذج وأوهام لم تحقق طيب عطاوي، إشراف عبد المجيد رخوخ، المركز الجامعي - صالحى أحمد، النعامة، 2020/2019م، ص34

الفصل الثاني: جماليات الشخصية والحوار في قصة "الحصاد"

المبحث الأول: مظاهر الشخصية والحوار في قصة الحصاد

المطلب الأول: مظاهر الشخصية.

المطلب الثاني: مظاهر الحوار.

المبحث الثاني: المظاهر اللغوية والفكرية في قصة الحصاد

المطلب الأول: المظاهر اللغوية والأسلوبية.

المطلب الثاني: المظاهر الفكرية (وجهات النظر) في القصة

تمهيد:

ان الشخصيات تتنوع في العمل القصصي من حيث الأفكار والمضامين التي تحملها وكذلك من حيث الأدوار التي تلعبها والمهام التي تؤديها، معبرة عما يجول في ذهن القاص أو الكاتب من تصورات ورؤى حيث يحدد مسارها و يرسم معالمها داخل العمل القصصي وتعد الشخصيات عنصر الا يمكن الاستغناء عنه في العمل القصصي ، كونها الفاعلة في... الأحداث وتتابعها كما أن الحوار من العناصر الأساسية لبناء القصة فهو يكشف لنا مظاهر الشخصية داخل القصة وارتباطها التسلسل الأحداث.

المبحث الأول : مظاهر الشخصية والحوار في قصة الحصاد

في المبحث الأول نتناول فيه مظاهر الشخصية والحوار في القصة، و المطلب الأول تحت عنوان مظاهر الشخصية وأبعادها في القصة، والمطلب الثاني مظاهر الحوار في القصة

المطلب الأول: مظاهر الشخصية في قصة "الحصاد"

تتعدد الشخصيات من حيث الأفكار والمضامين ومن حيث الأدوار التي.. تؤديها، معبرة بذلك من تصورات القاص وأحاسيسه وهذا ما أشرنا إليه سابقا.

إن الشخصيات من أهم عناصر القصة ومرتكزاتها، كما أن استمرارية العمل القصصي مرهون بها، وعلى هذا الأساس فإننا... سنتطرق إلى أنواع الشخصيات في قصة الحصاد " لفاطنة الباي*¹

- الشخصيات الرئيسية:

إن الشخصيات الرئيسية هي عمود القصة والعنصر الأساس الذي لا تقوم الابنه كونها تتبنى الفكرة والمضمون الذي يريد القاص أو ... الراوي نقله إلى قارئه ومن الشخصيات التي قامت بهذا الدور. في قصة "الحصاد" نجد:²

أبو محمد: هو من الشخصيات الرئيسية في القصة وهو أب قضي .. شبابه في العمل، وجمع المال، وكان همه الانفاق بسخاء على أسرته طنا منه أن هذا دور الأب تجاه أولاده، وكان شخصا غافلا عن صلاته وغير ملتزم ، لكن لله هداه بعد أن كبر بالعمر، وتذوق

* فاطنة الباي: كاتبة جزائرية هاوية صاحبة قصة الحصاد في المجموعة القصصية قصص وحكايات في شبكة الانترنت .
² فاطنة الباي الحصاد، ص118.

حلاوة الايمان وأصبح ملتزما في صلاته ونجد ذلك في هذه الأسطر (تذكر شبابه وكيف قضاه في العمل، وجمع المال)¹ وكان همه :

أن ينفق على أسرته بسخاء معتبرا أن هذا هو دور الأب تجاه أولاده وغفل عن صلاته ولم يكن بالشخص الملتزم لكن قطار العمر يمر، وهواه الله أن تذوق حلاوة الايمان، وأصبح ملتزما في الصلاة لكنه ندم لأنه عرف أنه قصر في تربية ابنه البكر محمد ودالله كثيرا، ونجد ذلك في (لكن عندما تذكر ابنه محمد، أصيب بغصة ،وندم على تقصيره تجاهه)²

أم محمد: هي من الشخصيات الرئيسية وأم محمد هي ككل الأمهات. الجزائريات التي تفكر في مصلحة عائلتها وأبنائها وكيف ستزوجهم وتبحث دائما على راحة أبنائها وسعادتهم والدعاء لهم، ونجد ذلك في قولها لا بنها محمود : (ربنا معك وينجحك ويوفق لك أولاد الحلال يا محمود يا ابني)³ وكذلك تظهر لنا بعضا من. شخصيتها في هذه الأسطر (أم محمد مناها أن يمد الله في عمرها التزوج ابنها البكر محمد بعد أن زوجت ابنها الأوسط منذ سنة وتعتبر أن من أولوياتها أن تبحث له عن عروس تليق به)⁴

ب - الشخصيات الثانوية:

هي الشخصيات التي تقوم بدور المساعد لتساهم في ربط الأحداث ... بالإضافة إلى إبراز الجوانب الخفية للشخصيات، حيث تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة مقارنة بالشخصيات الرئيسية ، قد تكون هذه الشخصيات صديقة الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات. التي تظهر في المشاهد من حين لآخر، حيث نقوم نقوم . بدور مساعد أو

¹ المرجع السابق، ص117.

² المرجع نفسه، ص118.

³ المرجع نفسه، ص113

⁴ المرجع نفسه ، ص114.

تكميلي للبطل وقد تعيقه، وغالبا تظهر في مشاهد لا أهمية لها ومن الشخصيات التي قامت بهذا الدور في هذه القصة تجد:

محمد: وهي شخصية ثانوية وهي موضوع القصة وتدور حولها .. الأحداث، كان محمد متكبرا و هو الابن البكر وهو يدرس في جامعات أوربا، وقد تزوج من فتاة أوربية ليست مسلمة، وقرر البقاء هناك وأن لا يعود للوطن، ونجد ذلك في قول الأب للأُم (إنه تزوج فتاة أوربية ليست مسلمة¹، وحسب رأيه بأن لها دينها وله دينه ، وليس هذا فحسب ، لقد قرر أن يستقر هناك، ولا يعود إلى أرض الوطن).

محمود: من الشخصيات الثانوية وهو آخر العنقود من الأبناء أي أصغرهم وهو غير متزوج وهو في صدد إنهاء دراسته الجامعية وحلمه أن يدرس في جامعات أوربا، يتبع أخوه محمد ، ونجد هذا. في (لم يتبق إلا محمود الذي سينهي دراسته الجامعية ، وحلمه أن يدرس في جامعات أوربا).²

ج - الشخصية الهامشية :

واقدها ظهرت في القصة شخصيات هامشية والتي لا دور لها إلا المساعدة في بناء الأحداث إذ لا توجد لها ملامح لا خارجية ولا داخلية، ونجد ذلك في القصة مثل : الفتاة الأوربية: ليست مسلمة ، تزوجها محمد (وهي شخصية هامشية).

الجارا: يتناقلن الأخبار مع أم محمد

الابن الأوسط :تزوج منذ سنة واستقل بسكن خاص به.

¹ المرجع السابق، ص115.

² المرجع السابق، ص 113 - 114.

- أبعاد الشخصية:

نحن نعرف أن الشخصيات في أي عمل سردي يمكن أن تجسد لنا كائنات حية وهذه الأخيرة لها أبعاد وجوانب نتعرف عليها من خلال أهم الصفات الفيزيولوجية والذهنية المشكلة لهاوكذلك تعاملها وتفاعلها مع غيرها من الشخصيات، وتجدر الإشارة إلى أن العمل السردى في كثير من الأحيان يمكن أن يحمل . وصفا وتصويرا للشخصيات من جوانب أربعة هي البعد الجسمي (الفيزيولوجي) ، البعد الاجتماعي البعد النفسي (السيكولوجي). والبعد الفكري ولذلك فإننا سنكتفي بتناول الشخصيات الرئيسية دون الشخصيات الثانوية وهذا لتجنب الإطالة، والإطناب.

1- أبو محمد:

أ-البعد الجسمي: إن صفات هذه الشخصية الجسدية وملامحها مغيبة في القصة بحيث لا تحد أي ملمح لها.

ب-البعد الاجتماعي: كان رجلاً متقاعدًا يعيش على معاشه الشهري كما في قوله "أنت تعلمين أنني ذاهب إلى مركز البريد لأستفسر عن معاش الشهر)¹ ، وقضى شبابه في جمع المال والعمل، وكان همه أن يصرف على عائلته بكرم معتبرا أن هذه هي مهمة الأب تجاه أولاده، ويتضح هذا في الأسطر الآتية الذكر (تذكر شبابه وكيف .. قضاءه في العمل، وجمع المال ، وكان همه ، أن ينفق على أسرته بسخاء معتبرا أن هذا هو دور الأب تجاه أولاده).

ج- البعد النفسي: راودت أبا محمد الكثير من المشاعر والانفعالات العاطفية منها الهم والتعب وهذا عند ما سألته زوجته (لماذا وجهك مهموما هكذا ؟)² مشى إلى غرفته وهو

¹ المرجع السابق، ص115.

² المرجع نفسه، ص115.

يقول: (تعبت قليلا ، فأردت أن أستريح) وكان حرينا حتى أنه أجهش بالبكاء من شدة حزنه ونجد ذلك في هذه السطور (لكن ما إن خرجت من ... الغرفة إلا وأجهش بالبكاء كطفل)¹

د - **البعد الفكري:** أما اذا تحدثنا عن البعد الفكري فإن شخصية أبا .. محمدا قد نشأت في الفكر الاسلامي وترتبت عليه منذ الطفولة، رغم... تقصير أبا محمد في الصلاة والحزم في تربيته ابنه محمد لكن ذلك ... كان في شبابه حيث كان منشغلاً بالعمل ، ثم تدارك ذلك في كبره وفي . تربية أبنائه الآخرين، ونجد ذلك في النص حيث قال الراوي :

(غفل عن صلاته ولم يكن بالشخص الملتزم ، لكن قطار العمر يمر . وهده الله أن تذوق حلاوة الإيمان، وأصبح ملتزما بأوقاتها)²

2- أم محمد:

أ- **البعد الجسمي:** ليس في القصة أوصاف للبعد الجسمي ل أم محمد... الا كلمات بسيطة كبسمة رقيقة ترين وجهها، ونبرة صوتها الحنون. و هتان الصفتان ذكرتا في هذا المقطع الآتي (تنظر اليه وبسمتها المعهودة تزين وجهها، وبنبرتها الحنونة تقول ...)³

ب- **البعد الاجتماعي:** أم محمد هي ككل الأمهات ، تدخل المطبخ كل يوم ، وتُحبة الطعام للعائلة ،وهي أم حنونة تقلق كثيرا على .. أولادها وتفكر دائما في سعادتهم وكيف أنها ستر وجههم وتفرح بهم ويظهر ذلك في هذا المقطع (ودعته ودخلت المطبخ ككل. يوم ، والذي تعتبره مملكتها الصغيرة وتجده فيه متنفساً لما يقلقها ، حيث بدأت في إعداد طعام الغداء)⁴ وكذلك في قول الراوي أم محمد مناها أن يمد الله في عمرها لتزوج ابنها . البكر محمد ، بعد أن زوجت ابنها الأوسط منذ سنة.

¹ المرجع نفسه، ص117.

² المرجع السابق، ص117.

³ المرجع نفسه، ص118

⁴ المرجع نفسه ، ص114.

ج- البُعدُ النفسي: أم محمد هي أم وزوجة صورة وحنونة .. وتخاف على أبناءها ونلاحظ ذلك في الحوار بينها وبين الأب حين قالت : (أه منك يا أبا محمد ، أُرعبتني ، تخيلت للحظة أن ... مكروها أصابه - لا قدر الله - لقد جعلت قلبي يرجف من الخوف الا تتغير دائما تبالغ)¹ كذلك كوم وعتاب لزوجها على تدليله لا بنهما محمد واهماله في تربيته على الصلاة وتلومه بأن كل . اهتمامه أن يكون متفوقا في دراسته ويظهر ذلك في حوارها . معه وهي تقول (الغلط ليس غلظه ، بل إنك السبب أم غفل عن فكرك ذلك ، كم نصحتك بعدم تدليله الزائد ، وكم الحثُ عليك .. أن تودعه كتاتيب القرآن الكريم، ليملاً صدره بشيء من كتاب . الله / حتى إنك لم تكن تأمره بالصلاة ..)²

كل لاهتمامك أن يكون متفوقا في دراسته لتتفاخر به أمام الناسوحدك السبب في ابننا) لقد خارج الحزن قلب أم محمد وتألمت حين سمعت قرار ابنها . محمد بأنه لن يعود الأرض الوطن وبعد ذلك في هذه السطور (أطرقت المرأة بعد أن تغيرت سحنتها وهي تجاهد دمعة لمعت في طرف جفنيها)³.

د- البعد الفكري: إذا ما تحدثنا عن البعد الفكري تجد أن هذه الشخصية مؤمنة ومسلمة ، تؤمن بقضاء الله وتتوكل على الله في كل أمورها ، ومن سوى الله ناوي تحت سدرته، ونستعين. به عَوْنًا وَنَعْتَصِمُ، فهي مؤمنة تثق بالله وتتفاعل به خيرا ويظهر ذلك من خلال كلامها مع زوجها (ونعم بالله رافقتك السلامة)⁴ وكذلك في قولها (دع الأمر لله)⁵ وكذلك في قولها : (سيعود للحضن الدافئ يوما ... سيعود. بإذن الله)⁶

¹ المرجع نفسه، ص115.

² المرجع السابق، ص117.

³ المرجع نفسه، ص116.

⁴ المرجع نفسه، ص114.

⁵ المرجع نفسه، ص116.

⁶ المرجع نفسه، ص118.

المطلب الثاني : مظاهر الحوار في قصة "الحصاد"

الحوار عنصر مهم من عناصر السرد القصصي، ويعد تقنية مهمة من تقنيات بنائه، كما أنه صفة لا تفصل بأي حال من الأحوال عن الشخصية القصصية، ولهذا كان الحوار من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب في إضاءة الجوانب المتعددة للشخصية ؟ فالحوار يهدف إلى التعريف بالشخصية القصصية ؛ و تقديم المعلومات اللازمة عنها، وبيان علاقتها بغيرها من الشخصيات داخل العمل القصصي ، وكذلك علاقتها بمكان الأحداث بالبوح أو الاعتراف بالإضافة إلى الكشف عن الشخصية القصصية وتحولاتها. المختلفة، وفي كل الأحوال يكون الحوار مشحوناً بدلالات تنتمي إلى مجالات وعقول عديدة .. يأتي الحوار في قصة الحصاد الفاطنة الباي على صورتين

أولاً: الحوار الخارجي أو ما يسمى بالديالوج Dialogue هذا النوع من الحوار يخبي جوانب في النص القصصي وقد يكشف عن مواطن جديدة في الشخصيات

ثانياً: الحوار الداخلي أو ما يسمى بالمنولوج Monologue وهو حديث يدور في إطار العالم الداخلي للشخصية ، وفيه تتاجي الشخصية بحديث خاص جداً لا تقدر البوح به.

وينقسم حوار الشخصيات في قصة الحصاد إلى قسمين :

❖ الحوار الخارجي:

جاء و الحوار الخارجي في قصة الحصاد متنوعاً من حيث الطول والقصر ، فجاء في أغلب القصة. طويلاً ، ليشغل معظم المساحة النصية للقصة. فقد استخدم بوصفه تقنية في بناء الشخصيات المتحاورة وشرح موقف الأم والأب في زواج إبنهم البكر من فتاة غير مسلمة وأوروبية، فهو ليس مجرد تحاور بين شخصيتين لملء النص القصصي دون إضافة فنية ومعرفية ، فجاء الحوار ليكشف عن ما دار بين الابوين من نقاش و تحاور لتبين الموقف نماذج من القصة ...

- سألته مبتسمة وهي تعدل باقة قميصه : كالمعتاد يا أبو محمد إذن ؟

وماذا غير ذلك يا أم محمد ؟ أجلس في القهوة ، وربما أعرج على مركز البريد المستفسر عن معاش هذا الشهر الذي تأخر¹ فالمقطع الحوارى السابق يكشف عن طريقة عيش الشخصيات وطباعهم فأمر محمد تحاور زوجها قبل خروجه عن يومه إذا سيكون كعادته ، وينتهي الحوار بخروجه وردها عليه رافقتك السلامة .

- ربت على كتفها وقال : لا تقلقى الله الأمر من قبل ومن بعد لتعقب على كلامه :

- ونعم بالله رافقتك السلامة.²

قد أسهم الحوار في هذا المقطع في تبين علاقة الشخصيات بالله و بيان تفاصيل خروج الأب من المنزل السلام عليك يا أم محمد ؟
لتفرع من صوته .

من أبو محمد، وعليك السلام ، أفزعنتي يا رجل !

لو كنت تتحننت قليلاً ... لكن لم عدت باكراً ؟ على غير عادتك ولما ذا وجهك مهموماً هكذا ؟

مشى إلى غرفته وهو يقول: تعبت قليلاً، فأردت أن أستريح³ لم يأت الحوار في هذا المقطع اعتباراً لحشو النص فقط، بل كان له قيمة فنية لوصف دقيق لدخول الأب ووصف حالته وقبل أن تقاطعه ، تابع كلامه : إنه بخير لا تقلقين ...

إيه .. ولكن ماذا ؟

¹ المرجع السابق، ص113.

² نفسه، ص114

³ نفسه، ص114-115.

لكنه تزوج - مقاطعا - نعم انه تزوج !

أطرقت عليه قليلاً ، ثم ابتسمت وأخرجت زفرة

رفع رأسه وهو يعدل جلسته .

انه تزوج فتاة أوروبية، ليست مسلمة ،

فهذا الحوار يكشف عن سبب قلق الأب وعودته باكرا وبين لنا زواج إبنهم البكر بقناة أوروبية
و ليست مسلمة.

❖ الحوار الداخلي:

يأخذ الحوار شكلاً آخر في قصة الحصاد، فهو مناجاة للنفس، وهو دراسة الشخصية
الانسانية .

فالمونولوج يكون بين الشخصية وذاتها، ويكون مبعوث في ثنايا عملية القص ، يميل إليها
الكاتب لتحديد ميول الشخصية والكشف عن المكونات الداخلية والنفسية للشخصية.

لقد وظفت الكاتبة فاطنة الباي في قصتها الحصاد المونولوج بشكل بسيط وللكشف عن ما
بداخل الشخصية للإفصاح عن مشارعها ..

- نماذج من القصة ..

- ربنا معك وينجحك ويوقف لك أولاد الحلال يا محمود يا ابني

فالحوار الداخلي السابق وظيفته الكاتبة من أجل دعاء أم محمد لأبنها

- أم محمد مناها أن يعد الله في عمرها لتزوج ابنها البكر محمد بعد أن زوجت ابنها الأوسط منذ سنة وتعتبر أن من أولوياتها أن تبحث له عن عروس ثلث به وبينما هي سارحة بعقلها ، و مشغولة في إعداد الطعام يدخل ابو محمد و يقطع حبل أفكارها .¹

الحوار الداخلي السابق يجسد أمنية أم محمد ويصور لنا نظرة الشخصية للمستقبل فهو مقطع تخيلي لكن ما إن خرجت من الغرفة إلا وأجهش بالبكاء كالطفل لا يدري ما الذي فعله وتذكر شبابه وكيف قضاه في العمل.

فالمقطع الحوارى السابق يبين الحالة الشعورية والنفسية للشخصية وتذكرها الماضى .. الحمد لله على كل شيء ، لكن عندما تذكر ابنه محمد اصيب بغصة وندم على تقصيره تجاهه تصور الكاتبة حال فكري للشخصية ومشاعره إلى تجاه ابنه محمد ، بحيث استولت عليه مشاعره وَ حَمَدِهِ الله .

يجلس إلى مائدة الغداء ، يتمتم بدعاء لابنه محمد : اللهم وفقه للخير والصواب امين

يجسد هذا المقطع حالة أبو محمد ودعائه

بالتوفيق لابنه محمد الخير والصواب...

فمن الملاحظ أن الكاتبة اعتمدت على الحوار الخارجى أكثر في قصة الحصاد مما جعله يتسم بالإيجاز والوضوح على الرغم من طول الحوار إلا أنه أثرى العمل الفنى وأضاف إليه عنصر التشويق والإثارة وكان سببا في مسيرة أحداث القصة، مع توظيف الحوار الداخلى من أجل تبيين و توضيح شخصيات القصة وما يدور في أنفسهم ومشاعرهم ..

¹ المرجع السابق، ص118.

المبحث الثاني: المظاهر اللغوية والفكرية في القصة

ان دراسة المظاهر اللغوية الفكرية في القصة القصيرة تعد مدخلاً مهماً لفهم البنية الفنية للنص، حيث تكشف عن كيفية توظيف اللغة من حيث المستوى الصوتي والصرفي والدلالي إضافة الى التراكيب والصور البيانية والأساليب البلاغية المختلفة التي تشكل جميعها عناصر أساسية في بناء النص القصصي و ايصال رؤيته الفنية والفكرية.

المبحث الأول : المظاهر اللغوية والفكرية في قصة الحصاد نتناول في هذا المبحث الذي جاء تحت عنوان المظاهر اللغوية و الفكرية في قصة (الحصاد). وفيه مطلبين وهي المطلب الاول بعنوان المظاهر اللغوية والأسلوبية في قصة الحصاد والمطلب الثاني المظاهر الفكرية (وجهات النظر في قصة الحصاد).

المطلب الأول: المظاهر اللغوية والأسلوبية.

تجلت بعض الظواهر اللغوية والأسلوبية في قصة الحصاد وهي كالاتي :

1. المظاهر اللغوية:

أ- المستوى الاجتماعي الأدبي :

استخدمت الكاتبة فاطنة الباي لغة قريبة من الحياة اليومية مع توظيف كلمات مألوفة وايضا لغتها رشيقة تجمع بين البساطة والفصاحة مثال : المطبخ - المذيع - البيت - القهوة حيث يتضح لنا أن أسلوب الكاتبة فصيح وبسيط مع تخلل بعض¹ المفردات العامية مثل كلمة :

" إيه - ربنا معك وينجحك ويوفق لك أولاً الحلال"

¹ فاطنة الباي، قصة الحصاد، ص113.

ب- المستوى الفني المباشر:

نرى من خلال القصة أن أسلوب الكاتبة مباشر وفيه بعض الكلمات الموحية جاءت في شكل حقول دلالية :

الحقل الدلالي: هي مجموعة من الكلمات تربط دلالتها وتضع عادة تحت لفظ عام يجمعها ولكي تفهم معنى الكلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً ، وهدف تحليل الحقول الدلالية هو جمع الكلمات التي تخص حقلاً معيناً والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلاتها بالمصطلح العام¹ و من بين الحقول التي وردت في القصة نذكرها كالآتي:

- الحقل الدال على المكان : الجامعة - البيت - المطبخ - الغرفة - كتاتيب - مركز البريد
- الحقل الدال على الدين: دعوات - الصلاة - السجادة - الدين - مسلمة.
- كتاتيب - القرآن الكريم - الآيات.

نجد أن الكاتبة فاطنة الباي ارتكزت على حقلين رئيسيين تضمنت رسالتها الرئيسية والمغزى العام الذي تدور حوله القصة ، فتوظيف حقل المكان كان بمثابة إبراز البعد الواقعي أو الرمزي فالمكان قد يكون واقعياً لكي يمنع القصة المصدقية ، أو مزياً ليعبر عن مشاعر أو أفكار مثال البيت "الدلالة على الأمان"، ونجد أيضاً المكان ساهم في خدمة الحبكة و تطور الأحداث وتوجيهها، ونجد أيضاً أن المكان عكس التوتر بين الشخصيات .
مثلاً حدث مع الأم والأب حوار عكس التوتر القائم حينما بدأت تلومه في قولها لا تلومه يا أبا محمد فيما فعل ، فالغلط ليس غلظه ، بل إنك السيد ام عقل عن فكرك ذلك ...²

¹ أحمد مختار، علم الدلالة، دار العلوم للنشر، جامعة القاهرة، ط5 ، 1998، ص79.

² أحمد مختار، المرجع السابق، ص117..

أما توظيف حقل الدين كان بمثابة إبراز البعد القيمي الأخلاقي و كذلك رسم ملامح الشخصيات ، وقد استخدمتها الكاتبة فاطنة. الباي لتحديد أن الشخصيات متدينة مما أضفت الطابع الديني على الموضوع.

2. المظاهر الأسلوبية:

المستوى البلاغي.

أ- أسلوب التكرار:

يقصد به إعادة ذكر الكلمة أو عبارة بلفظها أو معناها في موضع آخر أو في عدة مواضع في نص أدبي واحد.¹

تكرار الكلمة: تكرر لفظ الجلالة "الله" ، ربنا في عدة مواضع في القصة وجاء هذا التكرار توحيدياً عقدياً ذا أبعاد روحية عميقة يستمد منها الإنسان قوته في الحياة ، ومثال ذلك في القصة :

"ربنا معك و ينجحك و يوفق لك أولاد يا محمود يا ابني ".²

اللهم امين

ونعم بالله .

- دع الأمر لله

¹ شفيق السيد شيخون، أسلوب التكرار بين التنظير البلاغيين وإبداع الشعراء، مجلة الابداع، العدد6، 1984، ص07

². فاطنة الباي، المرجع السابق، ص113.

استخدمت الكاتبة فاطنة الباي ألفاظ الجلالة لتكريزها على البعد الديني في أحداث القصة وكان الكاتبة تريد ان تظهر أن ما يجري مرتبط بمشيئة الله ورقابته ، ومحاولة ايصال رسالة اخلاقية دينية من خلال القصة.

ب أسلوب الترميز (الرمز) :

دلالة العنوان: تتمثل أهمية العنوان بشكل عام في كونه عتبة من أهم عتبات النص ومكونا داخليا بشكل قيمة دلالية عند الدراس، حيث يمكن. اعتباره ممثلا السلطة النص الذي يؤشر على معنى ما ، فضلاً عن كونه وسيلة للكشف عن طبيعة النص والمساهمة في فك غموضه -¹ من خلال القصة التي بين أيدينا تتجلى أهمية العنوان في فهم مضمون النص بحيث تم صياغة العنوان القصة " الحصاد" ككناية عن صفة الجزاء ، حيث استخدمتها الكاتبة مجازاً لدلالة على ما يجنيه الإنسان من عمله مثال قولنا " هذا حصاد سنوات من التعب " ، ومثال ذلك في القصة لا تلومه يا أبا محمد فيما فعل ، فالغلظ ليس خطئه ، بل إنك السبب أم عقل.

من فكريك ذلك ، كما نصحتك بعدم تدليله الزائد² ... تأتها نقول هذا حصاد أفعالك ودلائك الزائد له ...

الرمز: هو التعبير غير مباشر عن النواحي النفسية المشفرة التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالتها الوصفية ، والرمز هو الصلة بين الذات و الأشياء بحيث تتولد المشاعر من طريق الإشارة النفسية ، لا عن طريق التسمية والتصريح ، فالمؤلفين يعتمدون على الرمز كطريقة للإفصاح عما بداخلهم³. ويتضح استخدام الرمز في قصة الحصاد ، تبتدأها من مفردة العنوان مثال : الحصاد يرمز لحصاد التربية .

¹ شعيب حليفي، هوية العلامات وبناء التأويل، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، د.ط، 2004، ص09.

² فاطنة الباي، المرجع السابق، ص117.

³ محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د.ط، د.ت، ص315.

البيت يرمز إلى الأمان والإستقرار حيث يعتبر ملجا من العالم الخارجي ومثال ذلك أو مات برأسها لتودعه عند باب البيت وهي تقول : ربي يوفئك ويريح بالك يا ابو محمد را ففكك السلامة اللهم أمين -¹ دلالة القهوة ومز للأصالة والعرافة ومثال ذلك وماذا غير ذلك يا أم محمد ؟ أجلس في القهوة).²

دلالة الأسماء في القصة:

دلالة اسم محمد في القصة : الاقتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم قد يراد من الاسم الإيحاء بأن الشخصية تمثل القيم نبيلة ولكن هنا في القصة استخدم المفارقة الأدبية أي أن الاسم لا ينطبق على المسمى أو الشخصية لإحداث تناقض بين الاسم والصفات الفعلية مما يبرز التناقض الأخلاقي استخدمت الكاتبة فاطنة الباي اسماء دينية في القصة، لدلالة على الإيحاء بالقيم الاخلاقية والدينية وايضا لإبراز التناقض أو المفارقة.

ج- أساليب الجمل:

الجملة هي الكلام المركب المفيد ،³ وفي القصة التي بين يدينا نجد الكاتبة قد نوعت في توظيف الجمل الأسمية والفعلية ، وبصفة أكثر كانت الجمل الفعلية. الأكثر استخداما في القصة ، مما يعكس الحركة والنشاط داخل النص.

و من الجمل الفعلية التي وردت في القصة نجد دخلت تعد طعام الغداء / جلست على طرف السرور ربت على كتفها / تعدل باقة قميصه أما فيما يخص الجمل الاسمية ، فقد أضفت في القصة عنصر الحيوية وكذا الثبات حتى وإن استعملت بقلّة ، تجد منها في القصة : البيت حاليا من صخب الأولاد أصبحا يعرفان ما يكدر حياتهما "

¹ فاطنة الباي، المرجع السابق، ص113.

² المرجع نفسه، ص113.

³ خليل ابراهيم المرشد في القواعد والنحو والصرف، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان ، د.ط، 2002، ص71.

جمعت الكاتبة في قصتها الحصاد بين الأسلوب الخبري والإنشائي لتشارك القارئ أفكاره و مشاعره، ولتنثير ذهن السامع وتلفت انتباهه وتبعده عن الملك فأما لأسلوب الخبري افاد التقرير و التوضيح ، أما الأسلوب الإنشائي فكان توظيفه كعنصر تشويقي وإخفاء الجمالية في القصة.

الجملة الخبرية: هي قول يحتمل الصدق والكذب يتضمن عاطفة يهدف الى افادة المخاطب مضمونه من صدق وكذب ، فإن تطابق الخبر الواقع كان صادقا وإذا خالف الواقع كان الخبر كاذبا ، ولقد وردت الأساليب الخبرية في القصة نذكر منها ودعته ودخلت المطبخ ككل يوم ، والذي تعتبر مملكتها الصغيرة ، وتجد فيها متنفسا لما يقلقها (أسلوب خبري عرضه الوصف.

- الجملة الانشائية : هي قول لا يحتمل الصدق ولا الكذب ، يتضمن عاطفة وينشئ به. قابله أمراً أو نهياً أو استفها ما أو نداء أو تعجب ، تعرض بلاغي يفهم من السياق .

أسلوب الأمر (قم للغداء) (دع الأمر لله) ، (عدي لنا مائدة الغداء)

أسلوب الاستفهام: (لما عدت باكراً؟) (لماذا وجهك مهموما هكذا) ؟ (ولكن ماذا ؟)

حيث تنقسم الأساليب الإنشائية إلى نوعين من أساليب الثنائية طلبية وأساليب انشائية غير طلبية ، ومن الأساليب الطلبية الموجودة في القصة مثلما ذكرنا سالفاً تتمثل في الامر و الإستفهام.

الاساليب غير طلبية ، أسلوب التعجب ظهر جليا في القصة مثال ذلك : (أوليس لنا حق ليبرنا في أرذل العمر) (أفزعنتي يا رجل)

الأفعال: الفعل كلمة تدل على حدث وقع في زمن معين ، يكون على ثلاثة أزمنة ، ماضي ، مضارع ، أمر - كما هي مذكورة في القصة :

الفعل الماضي : بدأت / شغلت / تعودت / تزوج / مشى / أقام ..

الفعل المضارع : يمد / تعتبر / يتبع / تبحث / يقطع يشغلك

الفعل الأمر : قم / دع / عدي .

ونرى من خلال دمج الكاتبة للأزمنة في القصة ساهم في إثراء المعنى الإجمالي لها.

د - أسلوب التصوير:

وظفت الكاتبة فاطنة الباي صورا بلاغية المتمثلة في:

الاستعارة مكنية: هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيئي من لوازمه. ومن أمثلة الاستعارة في القصة نذكر ما يلي: (دخلت المطبخ ككل يوم ، والذي تعتبره مملكتها الصغيرة)

هذا اللفظ مجازي متمثل في كلمة "مملكتها الصغيرة" .

شرحها : تم تشبيه المطبخ - المملكة ، والمرأة بالملكة داخله

نوع الصورة: استعارة مكنية حيث حذف المشبه به الملكة وصرح وصفه من صفاته (الملكة) جاءت كلمة صغيرة لكي تصفي البساطة، وكأنها تقول أنها رغم تواضع هذا المكان إلا أنه يحمل لها قيمة كبيرة.

- الكناية : ومن أمثلة الكناية في القصة نجد :

جملة (آخر العنقود) ،¹ حيث شبه الأبناء ب"عنقود العنب"، وآخر العنقود هو أصغر حبة فيه ،أي أصغر فرد في الأسرة. فكان التوظيف هنا لغاية بلاغية من شأنها توضيح مدى حبها لابنها الأصغر.

¹ فاطنة الباي، قصة الحصاد، ص113.

المطلب الثاني: المظاهر الفكرية (وجهات النظر) في القصة:

تتجلى المظاهر الفكرية في قصة (الحصاد) من خلال رصد وضعيات ما يسمى بالرؤية السردية أو ما يسمى في بعض الدراسات الموقف لرصد العلاقة بين مواقف الشخصيات ومواقف الكاتبة (الراوي) ومن ثم ربط العلاقة بينهما.

ولقد تجلت بعض المظاهر الفكرية للشخصيات من خلال بعض المواقف في القصة لذلك سنرصدها من خلال بعض المواقف.

أ- وضعيات ومواقف الشخصيات:

الأم: وهي شخصية رئيسية في أحداث القصة، وهي شخصية متدينة ومسلمة أمرها الله، تراعي الله في كل كلامها ودعواتها تلازم كل من تحبهم. حيث يظهر ذلك في قولها: "ربنا معك وينجحك ويوقف لك أولاد الحلال يا محمود يا ابني".¹

أين يسرد الكاتب أفعال الأم الروتينية التي تقوم بها عند توديع ابنها الى الجامعة، ألا هي دعواتها المعتادة كل صباح لابنها الذي يدرس بالجامعة. لأنها كانت مؤمنة أن الله لا يضيع أجر من لجأ اليه، وهذا الايمان لم يكن لها مجرد عقيدة بل أسلوب تربية وأداة حب وأمان.

"..سألته مبتسمة وهي تعد...".²

تظهر هنا مدى بشاشة الأم واهتمامها بكافة تفاصيل عائلتها، حتى سترة زوجها تراقبها جيدا قبل خروجه وتحرص على أن ترسم على وجهها ابتسامة امل لأنها تعتبر نفسها منبع الأمان والدفئ لزوجها.

¹ فاطنة الباي: الحصاد، ص113

² المرجع نفسه، ص113

اما في قوله: "...لم يتبق الا محمود الذي سينيها دراسته الجامعية، وحلمه أن يدرس في جامعات أوروبا، يتبع خطى أخوه محمد الذي رفض الزواج بحجة الدراسة، رغم الحاح والديه"³

الأم في حيرة من أمرها وتفكر في أبناءها وتتمنى لهم الاستقرار وأن يعيشوا حياة هنيئة، حلمها كحلم كل الأمهات، وأن تزوج ابنها محمود وخانفة عليه أن يتبع خطى اخاه محمد الذي يرفض فكرة الزواج رغم الحاح والديه.

"ما الأمر يا أبا محمد؟ لا تقل لا شيء؟ صرت اعرفك عندما يشغلك امر ما!"¹

فبمجرد ان لمحت ملامحه عرفت أن هناك شيء ما، ذلك لأنها لا تحتاج ان تسمع منه حتى تفهم يكفيها أن تلاحظ تصرفاته، وهذا يدل على العلاقة الوطيدة التي تجمعهما.

ثم في قول الكاتب: "آه منك يا أبا محمد، أروعيتني، تخيلت للحظة ان مكروها أصابه -لا قدر الله- لقد جعلت قلبي يرجف من الخوف! لا تتغير دائما تبالغ وماذا في ذلك يا رجل دائما تبالغ الحمد لله أخيرا اكمل نصف دينه، مع أي كنت أتمنى أن أذهب بنفسني وأخطب له، لا يهم الآن المهم أن يكون سعيدا".²

نلاحظ مدى تقبل الأم للموضوع بصدر رحب وكل ما يشغل بالها هو راحة أبناءها وسعادتهم حتى وان لم تكن الأمور تسير مثل ما تريد. وحتى بعد ان علمت أن المرأة التي تزوجها ليست عربية ولا مسلمة، كتبت مشاعرها وحافظت على هدوءها الداخلي لأنها تعلم انه قد فات الأوان وماب اليد حيلة، اين ردت قائلة:

"ولكن ما العمل!" "دع الامر لله"³

¹ المرجع السابق، ص115

² المرجع نفسه، ص115، 116

³ المرجع نفسه، ص116

ولكن ما ان بدأ الأب يلوم الابن على تصرفه هذا قاطعته أين قامت بلومه هو لأنه كان يدلل كثيرا باعتباره الابن البكر ولا يرفض له طلبا، ولم يكن يأمره بالصلاة ولا ينصحه بالذهاب الى الكتاتيب حتى يحفظ شيئا من القرآن ليمتألاً به صدره ويحفظه في غربته، بل كان كل ما يشغل باله هو أن يتميز بدراسته حتى يتفاخر به.

وسرعان ما حاولت تهدئته ولم تستمر في اللوم، قائلة "دع الامر لله فهو بيده صلاح الامر ... قم الغداء صار جاهزا"¹

وفي الأخير حاولت طمأنته واسترجعت ابتسامتها أين قالت له "محمد معدنه أصيل مهما تغرب أو أخذته أحلامه بعيدا عنا، سيعود للحضن الدافئ يوما ما .. سيعود بإذن الله"² الأب: وهو يلعب دور الاب المتقاعد الذي أصبح يقضي جل وقته في القهوة لأنه لا يوجد شيء ليقوم به، وكل ما يشغل باله مستجدات المعاش.

" وماذا غير ذلك يا ام محمد؟ أجلس في القهوة، وربما أعرج على مركز البريد لأستفسر عن معاش هذا الشهر الذي تأخر"³

ليعود أبا محمد من الخارج بعد تلقيه خبرا صادما، وأول مكان فكر في اللجوء اليه هو بيته لأنه متيقن أن زوجته ستجعل من الخبر المفزع خبرا هينا. أين قام بإخبارها الخبر قائلاً: "...لكنه تزوج -مقاطعا- نعم انه تزوج"⁴ تدل طريقة طرحه هذه للموضوع عن مدى خوفه وارتباكاه واحساسه بالخوف وتأنيب الضمير وكل الأحاسيس المختلطة.

¹ المرجع السابق، ص 117

² المرجع نفسه، ص 118

³ المرجع نفسه، ص 113

⁴ المرجع نفسه، ص 115

ليثبت ذلك من خلال اكمال حديثه: " انه تزوج فتاة أوروبية، ليست مسلمة، وحسب رأيه بأن لها دينها وله دينه، وليس هذا فحسب قرر أن يستقر هناك، ولا يعود الى ارض الوطن".¹

كيف لا يشعر بالقلق وكل معلومة يقولها أقوى من المعلومة التي قبلها، وهم من عائلة محافظة متدينة يتلقون خبر زواج ابنهم المتغرب، وبمراة ليست مسلمة، ليس هذا وحسب حتى أنه قرر أن يكمل حياته هناك ولا يرى والديه بقية حياته، فعلا انه خبر صادم. ليواصل تحليل الموضوع قائلاً " ونعم بالله، الامر كله لله لكن ألم يفكر في أولاده مستقبلاً، أوليس لنا حق عليه....."²

لا يستطيع أن يصدق أنه لن يستطيع أن يرى فلذة كبده طوال حياته، ولا أن يرى احفاده، ومتعجب من موقف ابنه الذي لم يفكر في أن يبر والديه في ارنل العمر.

ليسلم امره لله قائلاً "حسبنا الله ونعم الوكيل...".³

ب - العلاقة بين موقف الشخصيات و الساردة:

الساردة هنا تسيطر على السرد ويتغلغل الى داخل الشخصيات دون ان تتحكم في سير الاحداث، رغم أنها تعي الكثير عن أحوال الشخصيات من الداخل. حيث تسرد الاحداث من وجهة نظرها كشاهدة. مستخدمة في ذلك ضمير الغائب في قولها: "التودعه عند باب البيت وهي تقول..."⁴

كما أن الساردة توضح حضورها من خلال ادخال تعابير مجازية لوصف الأحداث لتضيف جمالية للسرد وذلك مثل وصفها للمطبخ بأن الأم تعتبره مملكتها الصغيرة وتجد فيه متنفساً لما يقلقها.

¹ المرجع نفسه، ص116

² المرجع السابق، ص116

³ المرجع نفسه، ص117

⁴ المرجع نفسه، ص113

كما نلاحظ ان الساردة تنظر الى الأحداث نظرة استكشافية واسعة من خلال رؤيته للأحداث، وانها تعلم كلشي ويظهر ذلك في " دعواتها المعهودة..."¹ توضح الساردة هنا انها على دراية حتى بالأعمال الروتينية التي تقوم بها الأم المتمثلة في الدعاء مثلا. و في قولها: " لقد اصبحا يعرفان ما يكدر حياتهما بعد ان اصبح البيت خاليا من صبغ الأولاد..... رغم الحاح والديه"² اين تدرك رغبتهم الخفية و تعلم حتى ما يحس به الوالدين وما يشعران به وماهي أمنياتهما وما الذي يعكر مزاجهما الى غير ذلك، حيث سمحت لنفسها بالاطلاع على ما تخفى النفوس.

وفي الأخير قامت الساردة بتخمين سبب بكاء الاب بكاء شديدا واحساسه بالندم، حيث ارجعت سبب ذلك البكاء ندم الاب على شبابه في ما قضاه، حيث كان يقضي جل وقته في جمع المال متناسيا الغاية الأساسية التي خلق من اجلها الا وهي عبادة الله وإقامة الصلاة في وقتها وان تربية الأبناء لا تقتصر على توفير المأكل والمشرب والانشغال بتحصيلهم الدراسي فقط، انما التربية الحقيقية هي التي يعمل الاب جاهدا على ترسيخ المبادئ الدينية الإسلامية وغرس العقيدة بداخلهم، حتى ينشأوا على وعي بدينهم وانتمائهم، فيثبتوا على الملة مهما ابتعدوا أو عاشوا في بلاد الغربة، ولا يجرحهم التيار.

ونتوصل الى أن الرؤية السردية في هذه القصة هي رؤية من الداخل، حيث نرى ان فاطنة بنت النباي مسيطرة على القصة وتعلم بكل التفاصيل والمشاعر والأحاسيس التي تشعر بها الشخصيات وأفكارها وانفعالاتها، والحوارات الداخلية والخارجية التي تدور بينها. وتبين لنا في هذه القصة ان الرواية تبتث وسائل ونصائح من خلال حوار "الام والأب" بخصوص تربية وتعليم الأبناء وارشادهم.

¹ المرجع السابق ، ص113

² المرجع نفسه ، ص113

الخصائمه

الخاتمة:

عشنا لحظة علمية ممتعة في رحاب هذا البحث من خلال دراسة . بناء الحوار والشخصية في القصة الجزائرية (الحصاد) ل فاطنة الباي، فها نحن نأتي في خاتمة البحث لاستنتاج.

جملة من النتائج التي توصلنا إليها وهي كالآتي :

- تمتاز القصة بحجمها الصغير وعناصرها المحددة
- ظهرت القصة الجزائرية متأخرة مقارنة بالدول العربية الأخرى
- تطور شكل القصة الجزائرية ومرورها بعدة مراحل ، وذلك . لأنها تأثرت بعدة عوامل ساعدت في ظهورها وانتشارها .
- من أهم ركائز القصة (الوحدة - التكثيف - الدراما) ، وافتقار القصة لأحد هذه الركائز يحول دون اعتبارها قصة .
- إن الكاتبة" فاطنة الباي "رغم أنها من الهواة وجديدة في مجال . التأليف والكتابة، إلا أنها بلغت رسالة إنسانية في قصة. (الحصاد) وعالجت واقع اجتماعي عربي وإسلامي وتركت أثرا في نفوس قراءها .
- إن الشخصية هي إحدى التقنيات السردية التي تقوم عليها . القصة، فلا قصة دون شخصيات تقود الأحداث وتعطي القصة بعدها الحكائي
- تتنوع الشخصيات في قصة (الحصاد) من شخصيات رئيسية . وأخرى ثانوية وأخرى هامشية، وقد تمثلت الشخصيات الرئيسية في (أبي محمد) ، (أم محمد) ، وأما الثانوية تمثلت في (محمود)، (محمد)، وأخرى هامشية تمثلت في (الجات) الفتاه الأوربية) و(الابن الأوسط).

- رسمت الكاتبة شخصيات القصة رسماً واقعياً .
 - تعد الشخصية من أهم مكونات السرد التي تعطي القصة بعدها الحكائي
 - تبين لنا الكاتبة في هذه القصة عن دلالات موحية هدفت إلى تصوير واقع مؤلم ألا وهو حال الخذلان والحزن الذي يصيب . الوالدين، عندما يقرر أحد أبناءهما أن يعيش في الغربة بعيداً عنهما
 - عمدت الكاتبة في قصتها إلى توظيف الحوار الخارجي بصفة كبيرة، وكذلك استعملت الحوار الداخلي أيضاً وهذا يجعل القارئ في حاجة إلى مشاركة عميقة في قيادة النص، الذي تضمن الكثير من اللوم والعتاب والحزن وكذا تساؤلات. وأحلام، تجعل القارئ لا يكتفي بالأبعاد الفزيولوجية والنفسية. والاجتماعية والفكرية ، بل يتحدث عما يلجُ في نفس الشخصية حتى يصل إلى صورة واضحة لهذه الشخصية .
- وفي ختام هذا البحث المتواضع، نأمل أننا قد وفقنا في الإلمام بالقصة الجزائرية، وكيفية بناء الشخصية. والحوار في قصة (الحصاد)

وفي الأخير نشكر الله عز وجل راجين منه التوفيق والسداد.

الملاحق

الحصاد .. فاطنة الباي .. الجزائر

”رنا معك وينجحك ويوقف لك أولاد الحلال يا محمود يا ابني“
دعواتها المعهودة التي خَرَصَتْ أن تودّع بها ابنها آخر العنقود كل صباح وهو ذاهب
للجامعة؛ لتجد زوجها قد أتمّ إفطاره ويستعد للخروج ككل يوم منذ أن تقاعد من
عمله. سألته مبتسمة وهي تُعدل ياقة قميصه: كالمعتاد يا أبو محمد إذن؟
- وماذا غير ذلك يا أم محمد؟ اجلس في القهوة، وربما أعرج على مركز البريد
لأستفسر عن معاش هذا الشهر الذي تأخّر.
أومات برأسها، لتودّعه عند باب البيت وهي تقول: ربي يوفئك ويريح بالك يا أبو
محمد... رافقتك السلامة.
- اللهم آمين.

رد على دعواتها. لقد أصبحا يعرفان ما يكدر حياتهما بعد أن أصبح البيت خاليًا من
صخب الأولاد؛ ضحكاتهم وشجارهم. البنات تزوجن والأولاد منهم من تزوج واستقلّ
بسكنٍ خاص، وهناك من في ديار الغربة للدراسة؛ لم يتبقّ إلا محمود الذي سينهي

دراسته الجامعية، وحلمه أن يدرس في جامعات أوروبا، يتبع خطى أخوه محمد الذي
رَفَضَ الزواج بحجة الدراسة؛ رغم إلحاح والديه.

رَبَّتْ على كنفها وقال: لا تقلقي؛ لله الأمر من قبل ومن بعد.

لتعقب على كلامه:

– ونعم بالله... رافقتك السلامة.

وَدَعَتْه وَدَخَلَتْ المطبخ ككل يوم، والذي تعتبره مملكتها الصغيرة وتجد فيه متنفسًا لما
يقلقها، حيث بدأت في إعداد طعام الغداء، وشغلت المذياع على قناة القرآن الكريم،
واحسَّتْ بالسكون والطمأنينة بمجرد سماعها لآيات من القرآن الحكيم.

المذياع يسمعهما للأخبار اليومية عبر نشرات الأخبار، وهي دؤوبة على النقاط الأخبار
المحلية والعالمية وما أكثرها، وتعودت أن تنصت لكل خبر يخص الحراك الشعبي في
البلد؛ لتنقله لجاراتها كما يفعلن.

أم محمد مُنَاهَا أن يمد الله في عمرها لتزوجه ابنها البكر محمد، بعد أن زُوِّجَتْ ابنتها
الأوسط منذ سنة. وتعتبر أن من أولوياتها أن تبحث له عن عروس تليق به.

وبينما هي سارحة بعقلها، مشغولة في إعداد الطعام ليدخل أبو محمد ويقطع حبل
أفكارها:

– السلام عليك يا أم محمد؟

لتفزع على صوته:

- من! أبو محمد، وعليك السلام؛ أفزعنتي يارجل! لو كنت تتخنّحت قليلاً... لكن

لِمَ عدتَ باكراً؟ على غير عادتك... ولماذا وجهك مهموماً هكذا؟

مشى إلى غرفته وهو يقول: تعبتُ قليلاً، فأردتُ أن أستريح.

لكن لم يرغب عليها حالته، فلحقته إلى الغرفة، فوجدته أقام للصلاة بعد أن بدّل

ملابسه. فجلّستُ على طرف السرير ريثما يفرغ من صلاته. وما إن رَفَع سَجَّادة

الصلاة حتى بادرتُه:

- ما الأمر يا أبا محمد؟ لاتقل لاشي؟ صرتَ أعرفك عندما يشغلك أمر ما!

وَضَعَ السجَّادة على الأريكة ليجيها:

- أنتِ تعلمين أنني ذاهب إلى مركز البريد لأستفسر عن معاش الشهر، وهناك قابلني

ساعي البريد وسألني رسالة من ابننا محمد...

وقبل أن تقاطعه؛ تابع كلامه: إنه بخير... لاتقلقين، بخير ولكن... وصمّت. تتبّعه

بنظراتها:

- إيه... ولكن ماذا؟

- لكنه تزوّج -مقاطعاً- نعم إنه تزوّج!

أطرقَت قليلاً، ثم ابتسمتُ وأخرجتُ زفرة:

- آه منك يا أبا محمد؛ أربعتني؛ تخيلتُ للحظة أن مكروهاً أصابه -لاقدّر الله- لقد

جعلتَ قلبي يرجف من الخوف! لا تتغيّر؛ دائماً تُبالغ. وماذا في ذلك يارجل؟ الحمد

لله أخيراً أكمل نصف دينه، مع أنني كنتُ أتمنى أن أذهب بنفسى وأخطب له؛ لايهم الآن؛ المهم أن يكون سعيداً.

كل هذا وأبو محمد مطرقاً رأسه، ولم يشأ أن يقاطعها. لتخرجه من سرحانه بسؤالها:

– ماهذا الحزن يارجل؟ حق لك أن تفرح لا أن تكون مهموماً هكذا!

رَفَعَ رأسه وهو يعدل جلسته:

– إنه تزوج فتاة أوربية؛ ليست مُسَلِّمة، وحسب رأيه بأن لها دينها وله دينه! وليس هذا

فحسب؛ لقد قرّر أن يستقر هناك، ولا يعود إلى أرض الوطن.

أطرقت المرأة بعد أن تغيرت سحنتها وهي تُجاهد دمة لَمَعَتْ في طرف جفنيها. إن

محمد ابنها البكر، ولقد حرصت مدة غيابه على أن تجد له عروساً بين قريباتها

ومعارفها لتفرح به عند حضوره. ويطمئن قلبها عليه؛ كما أطمئنت على إخوته.

– ولكن مالعمل؟

قالتها وقد رُسِمَتْ ابتسامة على وجهها.

– دَعُ الأمر لله.

قام متثاقلاً:

– ونعم بالله؛ الأمر كله لله، لكن ألم يفكر في أولاده مستقبلاً؛ أوليس لنا حقُّ عليه

ليبرنا في أرذل العمر! وكيف له العيش بعيداً عن بلده طوال حياته...

قاطعته وهي تحاول مقاومة عبراتها التي خانتها لتنزل على خدها:

- لا تلومه يا أبا محمد فيما فعل؛ فالغلط ليس غلظه؛ بل إنك السبب أم غفل عن فكرك ذلك؛ كم نصحتك بعدم تدليله الزائد، وكم ألححتُ عليك أن تودعه كتابيب القرآن الكريم؛ ليملاً صدره بشيءٍ من كتاب الله! حتى أنك لم تكن تأمره بالصلاة أو تضربه على تركها؛ كان كل إهتمامك أن يكون متفوقاً في دراسته لتفخر به أمام الناس. هل نسيت يا أبا محمد؟ هل نسيت... أنت وحدك السبب في ضياع ابننا؟ لِمَ الحزن الآن؟

سكتت قليلاً كأنها لم تكن تسمع ماتقول، لتتعوذ من الشيطان الرجيم. تقدمت نحوه ووضعت يدها على كتفه وهي تقول: دع الامر لله فهو بيده صلاح الأمر... قم الغداء صار جاهزاً؟

- طيب... طيب.

قالها وهو يقوم من مكانه، دون النظر إليها لأنه يعلم أن ماقالته صحيح:

- حسبنا الله ونعم الوكيل... عُدِّي لنا المائدة وسأتبعك؟ هيا هيا عصافير بطني تفرق! وأتبعها بنظراته وهي ذاهبة لإعداد الطعام، لكن ما إن خرجت من الغرفة إلا وأجهش بالبكاء كطفل؛ لا يدري مالذي فعله وتذكر شبابه وكيف قضاه في العمل، وجمع المال، وكان همّه؛ أن ينفق على أسرته بسخاء معتبراً أن هذا هو دور الأب تجاه أولاده وغفل عن صلاته ولم يكن بالشخص الملتزم؛ لكن قطار العمر يمر، وهواه الله أن تذوق

حلاوة الإيمان، وأصبح ملتزمًا في الصلاة، لهذا شبَّ ابنه الصغير محمود مواضِبًا على صلاته، وملتزمًا بأوقاتها.

حَمَدَ اللهُ على كل شيء؛ لكن عندما تذكَّر ابنه محمد؛ أصيب بغصّة وندم على تقصيره تجاهه. يجلس إلى مائدة الغداء؛ يتمم بدعاء لابنه محمد: اللهم وفقه للخير والصواب... آمين.

تنظر إليه وبسمتها المعهودة تزِين وجهها، وبنيرتها الحنوننة تقول:

– محمد مُعَدَّنَه أصيل مهما تَغَرَّبَ أو أخذته أحلامه بعيدًا عنّا؛ سيعود للحضن الدافئ يومًا ما... سيعود يا ذن الله.

** تمت بحمد الله **

قائمة المصادر

والمرجع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

• المصادر :

1. فيروزا بادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب، تحقيق التراث، في مؤسسة الرسالة، اشراف محمد نعيم العرشوسي، باب الصاد، بيروت - لبنان، الطبعة 8، 2005 .
2. مجموعة من المؤلفين، معجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، باب القاف، دار الداء، الطبعة الرابعة، 2004.
3. ابن منظور لسان العرب، تأليف جمال الدين أبي العضل، دار الكتاب العلمية، مادة(ش، خ، ص).

• المراجع:

4. أبو القاسم سعد الله، دراسات في الادب الجزائري الحديث، دار الرائد الكتاب، الجزائر، ط5، 2007.
5. الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة، دراسة ومختارات، دار المعارف، ط8، 1999.
6. الطيب ولد العروسي أعلام من الادب الجزائري الحديث، دار الحكمة، الجزائر، 2009م.
7. إنريكي أندرسون إمبرت، القصة القصيرة النظرية والتقنية، تر: علي إبراهيم علي منوفي، editorial arielel sa
8. سلطان بن سعيد بن محمد الفزاري، بناء الحوار الدرامي وإنتاج الدلالة في السرد القصصي المجلد الخامس، قسم الدراسات التربوية - كلية التربية بالرسناق، جامعة التقنية والعلوم التطبيقية سلطنة عمان 14 - 15 فبراير 2023 م.
9. عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثالثة، مارس 2005.

10. فاطنة الباي: الحصاد.
 11. محمد يوسف نجم ، فن القصة ، الطبعة الخامسة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1966.
 12. مختار أمين، فن كتابة القصة القصيرة ونصوص تطبيقية، دار المختار والتوزيع، 2018م.
 13. ورشاد رشدي، فن القصة القصيرة، جامعة القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة 1، فبراير، 1959، الطبعة الثانية، يناير 1964.
 14. ينظر إنريكي أندرسون امبرت ، القصة القصيرة النظرية والتقنية. تر: على إبراهيم على منوفي ، مراجعة صلاح فضل السنة 2000 .
 15. ينظر: محمد قاضي ومساعديه، معجم سرديات، رابطة دولية للناشرين مستقلين، ط1، 2010.
- مجلات:
16. ملفوف صالح الدين، بيبولوجرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة والتطور) ، الاثر مجلة الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، الجزائر، العدد السابع ، ماي ، 2008 .
 17. بومديني محمد ، محمد السعيد الزاهر و دوره اصلاحي 1900-1956 م ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، جامعة قسنطينة 2 ، المجلد 5، العدد 10 ، جوان 2017 .
 18. ملفوف صالح الدين، بيبولوجرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة والتطور، الأثر مجلة الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة - الجزائر - العدد السابع، ماي 2008.

• مذكرات:

19. منصورى كريمة ، براهيمى سناء ، آليات السود فى القصة القصيرة الجزائرية نموذج، او هام لم تتحقق . طيب عطاوي - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر فى اللغة العربية والأدب العربي ، اشرف د عبد المجيد وخروج ، تخصص أدب عربي حديث و معاصر، معهد الآداب واللغات، جامعة صالحى أحمد النعامة 2019-2020 .
20. تولى حنان ، عوج سمىة ، مراحل تطور القصة فى الجزائر والخصائص الفنية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، اشرف دكتور قدور بن مسعود ، قسم لغة والأدب العربي ، جامعة، بن خلدون ، تيارت - 2019 2020 م.

فهرس الامو خسو عاا

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
-	إهداء
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: القصة القصيرة في الجزائر (محطات ومعالم)	
05	تمهيد
06	المبحث الأول : تطور القصة القصيرة في الجزائر وأبرز محطاتها
06	المطلب الأول : تعريف القصة القصيرة لغة اصطلاحا
08	المطلب الثاني : ارهاصات القطبة القصيرة
09	المطلب الثالث : القصة القصيرة في الجزائر(نشأتها - اسباب تأخرها - روادها - اتجاهاتها)
15	المبحث الثاني : دور الشخصية والحوار في القصة القصيرة
15	المطلب الأول : الركائز الفنية للقصة القصيرة في الجزائر
16	المطلب الثاني : تعريف الشخصية وأنواعها ...
22	المطلب الثالث : تعريف الحوار وأهميته داخل النص الأدبي. وأنواع الحوار
الفصل الثاني: جماليات الشخصية والحوار في قصة "الحصاد"	
26	تمهيد
27	المبحث الأول : مظاهر الشخصية والحوار في قصة الحصاد
27	المطلب الأول : مظاهر الشخصية.
32	المطلب الثاني :مظاهر الحوار .
36	المبحث الثاني :المظاهر اللغوية والفكرية في قصة الحصاد
36	المطلب الأول : المظاهر اللغوية والأسلوبية.

42	المطلب الثاني : المظاهر الفكرية (وجهات النظر في القصة)
48	الخاتمة
51	الملحق
57	قائمة المصادر والمراجع
61	فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ